

زيارة الوفد الفلسطيني إلى موسكو :

## اتفاق سلام وسنسيق كامل في مواجهة الحقل الأميركي - الصهيوني

زيارة الوفد الفلسطيني إلى موسكو جاءت في نهاية جولة من المباحثات جرت في العاصمة السوفياتية ثابت بها وفود من مصر والعراق وسوريا طوال الشهر الماضي . وكانت محادثات الوفد الفلسطيني ذات دلالة وأهمية خاصة لأنها تلت عملية استئناف المواقف الفعلية لكل طرف عربي على حدة ، والتقييم الشامل للوضع في المنطقة على أبواب معركة سياسية طاحنة تادمية .

ونشير مصادر الوفد الفلسطيني أن الاتفاق النام والشامل في وجهات النظر والمواقف . كان يستند إلى المبررات الملموسة التي جعلها الوفد الفلسطيني .. علاوة على أن الوفد السوفياتي طرح بكل وضوح رؤياه للوضع في المنطقة والعالم ، والبهات المحددة للمرحلة القادمة من التماسك ضد الاحتلال الصهيوني للأرض العربية والفلسطينية .

وكان واضحا أن التغير الهائل في نسبة القوى على الصعيد العالمي بعد انتصارات فيتنام وكوبا ، سيجعل منطقة الشرق الأوسط مركز الصراع الأول في المرحلة القادمة ، وينتج للشعوب العربية وحلفائها على النطاق العالمي أن تتابع كفاحها في ظروف مواتية أكثر من السابق .. وأن كانت البرزخ الساحقة التي لحة تصالحياتية الأميركية ستدفعها إلى ابداء مقاومة شرسة ومؤقتة لمحاولة التفتيش عن « انتصارات جزئية » في مناطق أخرى من العالم وخاصة في الشرق الأوسط ، يشجعها على ذلك الرهان البيئي والرمزي على دور الولايات المتحدة في الوصول إلى حلول جزئية .

لقد استند الحوار الفلسطيني السوفياتي إلى بحث ملموس للوضع الراهن الناشئ وخاصة بعد فشل مهمة كيسنجر والاحتلالات التي يحملها الوضع الجديد . وكان تأكيد الاتحاد السوفياتي واضحا وقاطعا على أن الحلول الجزئية والمفردة التي تستند إلى سياسة الخطوة - خطوة الأميركية لا تملك القدرة على دفع الأوضاع في المنطقة نحو السلام ، أن لم تكن عاملا في تردي الأوضاع ودفعها إلى الخلف .

وجاء الفصل الذريع الذي لصق بهمة كيسنجر حتى يدل على أن هذه السياسة ، بكل ما تستند إليه من محاولات تجديد الصراع ، لا يمكن أن تلغي عواجل الانجرار الكابينة في المنطقة ، والتي تقوم في أساسها على استمرار الاحتلال وانتكاس الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وبدون أن تتحقق خطوات ملموسة ضمن إطار مؤتمر جنيف لتحقيق انسحاب شامل في نهاية المطاف من جميع الأراضي المحتلة وإقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة ، فإن انفجار الوضع في المنطقة سيكون الاحتفال الأكيد في المرحلة المقبلة .

وبشأن انعقاد مؤتمر جنيف ، فإن الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة الإعداد الجدي والفعال لهذا المؤتمر حتى يحقق الأهداف الوطنية للشعوب العربية والشعب الفلسطيني .. خصوصا وأن هناك أطرافا إمبريالية ورجعية وبيئية تتجاهل شروط الإعداد للمؤتمر وتبدي رغبتها في انعقاده « سريرا » .. وكيفما اتفق ليس من أجل دفعه نحو اتخاذ خطوات ملموسة - بقدر ما أن هدفها هو دفعه إلى الفشل وتحويله إلى ميدان للالهواء والمأطلة . حتى تتخذ من فشله ذريعة للعودة إلى سياسة الخطوة - خطوة الأميركية وتلغي أي دور للاتحاد السوفياتي في الصراع داخل المنطقة . وكان هذا الموقف السوفياتي يستند إلى التقدير الصحيح بأن مؤتمر جنيف ليس هدفا في حد ذاته وليس مسألة مقدسة لا غنى عنها في كسل الأحوال .

وتؤكد المصادر الفلسطينية أن الشروط الجوهرية للأعداد من أجل مؤتمر جنيف كما أكد عليها الوفد السوفياتي خلال المباحثات تقوم على :

١- توفر موقف عربي موحد تجاه سائر القضايا التي سيتناولها البحث ضمن إطار مؤتمر جنيف . ويأتي في المقدمة ضرورة استبعاد كافة الحلول المفردة والجزئية التي تم بمزمل من المل الشامل وعمن مشاركة سائر الأطراف المواجهة الأخرى . ويتكرر التأكيد العربي أساسا في ضرورة توفير وحدة الموقف بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بما يضمن عدم انفراط أي طرف منها ، وبواجهتها بشكل مشترك لكل محاولات ترفي الحلول على أساسين أساسيين سياسة الخطوة - خطوة الأميركية . وفي هذا الصدد كان الجانب السوفياتي يرحب ويدعم هذا الاتجاه في تسيق الموقف العربي

الذي تنبأ الثورة الفلسطينية .

٢- أن وحدة الموقف العربي على هذه الأسس ، توفر الشروط الضرورية لتحقيق تسيق عربي - سوفياتي فعال داخل مؤتمر جنيف وخارجه ، وفي كل مراحل الصراع المقبلة .

٣- أن مشاركة منظمة التحرير في أعمال المؤتمر ومنذ مرحلته الأولى شرط أساسي لا تراجع فيه .. خصوصا وأن المحاولات الأميركية - الإسرائيلية تتجه أساسا نحو استبعاد المشاركة السوفياتية والفلسطينية في أي بحث يجري ، وإلغاء دور هاتين القوتين سياسيا وفعليا .

٤- أن الجانب السوفياتي لا يستبعد خطوات انسحاب مرحلية ، ولكن هذه الخطوات لا بد أن تكون جزءا من الانسحاب الشامل والكليل وخلاوة على طريقته ... ولا بد أن تشمل هذه الخطوات المرحلية الجبهات الثلاث المصرية والسورية والفلسطينية ويشترك في بعضها وإقرارها جميع الأطراف دون أي انفراط . وحتى لا يتحول مؤتمر جنيف إلى ميدان للالهواء والمأطلة والمقاطرات الفارغة ، فإن الاتفاق المسبق على انسحاب هذه الخطوات داخل إطار المؤتمر هو شرط لا غنى عنه من أجل تكريس المؤتمر كمنصة للحل الشامل .. ونبد كافة أشكال الحلول الجزئية والمفردة داخله أو خارجه .

٥- أن الاتحاد السوفياتي سيرفض تماما أن يعطي موافقة أو مشاركته في أية صيغة تحول مؤتمر جنيف إلى ميدان لتسيق ومأطلة أو مظلة للحلول الجزئية والمفردة .. انطلاقا من كون هذه الصيغة تقود حتما إلى تجسيد الأوضاع في المنطقة كما دلت التجارب خلال العامين الماضيين وتعارض جديا مع مصالح وحقوق الشعوب العربية والشعب الفلسطيني .

وأكد الجانب السوفياتي أن دعوة منظمة التحرير كوند مستقل وبصفتها الجهة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني كما أجمع على ذلك سائر الأطراف العربية والدولية هي قرارات الرباط وقرارات الأمم المتحدة في دورتها الأخيرة ، هي الصيغة التي يمكن على أساسها توجيه الدعوة إلى ممثلي الشعب الفلسطيني .

وعلى الرغم من كل محاولات التهويل والتضليل الأردنية ، فقد أكد السوفيات أن حضور الأردن لمؤتمر جنيف كدولة ذات حدود تواجه العدو الصهيوني ، لا يمكن أن يكون على حساب دور منظمة التحرير وحقوق شعب فلسطين التي تكرست في قرارات الرباط .

وخلال المباحثات أكد الجانب السوفياتي أن الدعم لسائر قوى المواجهة العربية لم يتوقف ، وأن الاتحاد السوفياتي سيقدم كافة أشكال الدعم السياسي والعسكري لهذه البلدان حتى تتمكن من فرض المطالب والشروط العربية على العدو المحتل .. وضمن هذا الإطار فإن استخدام كافة أشكال التماسك المسلحة والسياسية في الكفاح ضد العدو ، سيمتدده الاتحاد السوفياتي دون أي تحفظ .

وكما دلت المباحثات ، فإن هذه المواقف تصطبغ مباشرة بالسياسة الأميركية الراهنة التي لا تزال تعمل من أجل استبعاد مؤتمر جنيف ، أو تحويله لصيغة لتبرير الحلول الجزئية والمفردة . وكذلك فإن السياسة الأميركية لا تزال تصر على رفض دعوة منظمة التحرير إلى مؤتمر جنيف ، وترى أن من الممكن دعوة « فلسطينيين » في مراحل لاحقة وبعد أن يكون إطار الحل وسقته قد تحدد بشكل تام !! وضمن هذا السياق فإن من الواضح أن امبركا تعارض قيام دول قومية مستقلة ، وما تزال تعطي تأييدها لانشاء « كيان فلسطيني » ، أي أنها تدعو إلى صيغة مثل الملكية المتحدة والحكم الذاتي وما شابهها . ومثل هذه المواقف المتناقضة جذريا حول جوهر الحل والمطالبة ومراحلها ، تفتقر بالتاكيد صراعا سياسيا حادا وطويلا ، يمكن أن يندثر بانفجارات داخل المنطقة يمسوا أصرت امبركا على فرض نهجها وخطها الذي يهدف سوق الشعوب العربية نحو التسليم الكامل لأميركا وإسرائيل .

وفي محابهة إغواء هذا الصراع السياسي القتل ، فإن الأعداد السياسية والعسكرية لبلدان المواجهة هو شرط لا غنى عنه من أجل توفير ضمانات البصر والاستعداد لسائر الاحتمالات المقبلة . ويأتي في المقدمة ضرورة توفير تسيق في المواقفين بلدان المواجهة على أساس معاداة الحل الأميركي وحده .. وتوفير موقف مشترك عربي - سوفياتي وفق هذا الأساس كذلك .

# الحرية

في ذكرى ١٥ أيار  
عليان ملكة ومبارك  
تقوم المنظمة العربية



## جولة السادات العربية : في الطريق إلى "سالزبورغ"



## لَمَن "الأمن والاستقرار" في الخليج العربي؟



حركة من الأهل



في ذكرى ١٥ أيار  
عمليات مكثفة وعمليات تفجير القنصلية الفرنسية

# الحريه

بيروت - الاثنين ١٩-٥-٧٥  
العدد ٧٢١ - السنة ١٦ - ج ٢٥



## استقالت الحكومة وبقيت الأزمه!

### جولة السادات العربيه : في الطريق الى "سالزبورغ"



### الامن والاسلام والاستقلال : في الخليج العربي ؟

مركز العمل

## الكلمة الاخيرة

زيارة الوفد الفلسطيني إلى موسكو :

## اتفاق تام وتنسيق كامل في مواجهة الحل الأميركي - الصهيوني

زيارة الوفد الفلسطيني إلى موسكو جاءت في نهاية جولة من المباحثات جرت في العاصمة السوفياتية قابت بها وفود من مصر والعراق وسوريا طوال الشهر الماضي . وكانت محادثات الوفد الفلسطيني ذات دلالة وأهمية خاصة لأنها تلت عملية استكشاف المواقف الفعلية لكل طرف عربي على حدة ، والتقييم الشامل للوضع في المنطقة على أبواب معركة سياسية طاحنة قادمة .

وتشير مصادر الوفد الفلسطيني أن الاتفاق التام والشامل في وجهات النظر والمواقف ، كان يستند إلى المقترحات الملموسة التي حملها الوفد الفلسطيني .. علاوة على أن الوفد السوفياتي طرح بكل وضوح رؤياه للوضع في المنطقة والعالم ، والمهمات المحددة للمرحلة القادمة من النضال ضد الاحتلال الصهيوني للأرض العربية والفلسطينية .

وكان واضحاً أن التغير الهائل في نسبة القوى على الصعيد العالمي بعد انتصارات فيتنام وكوبا ، سيجعل منطقة الشرق الأوسط مركز الصراع الأول في المرحلة القادمة ، ويتيح للشعوب العربية وحلفائها على النطاق العالمي أن تتابع كفاحها في ظروف مواتية أكثر من السابق .. وأن كانت البزائم الساحقة التي لحقت بتباليامبريالية الاميركية ستدفعها إلى ابداء مقاومة شرسة ومؤقتة ومحاولة التفتيش عن « انتصارات جزئية » في مناطق أخرى من العالم وخاصة في الشرق الأوسط ، يشجعها على ذلك الرهان البيئي والرجعي على دور الولايات المتحدة في الوصول إلى حلول جزئية .

لقد استند الحوار الفلسطيني السوفياتي إلى بحث ملابوس للوضع الراهن الناشئ وخاصة بعد فشل مهمة كيسنجر والاحتلالات التي يحملها الوضع الجديد . وكان تأكيد الاتحاد السوفياتي واضحاً وقاطعاً على أن الحلول الجزئية والمفترقة التي تستند إلى سياسة الخطوة - خطوة الاميركية لا تملك القدرة على دفع الأوضاع في المنطقة نحو السلام ، أن لم تكن عاملاً في تردي الأوضاع ودفعها إلى الخلف .

وجاء فشل الذريع الذي لحق بمهمة كيسنجر حتى يدل على أن هذه السياسة ، بكل ما تستند اليه من محاولات تهديد الصراع ، لا يمكن أن تلغي عوايل الانتحار الكامنة في المنطقة ، والتي تقوم في أساسها على استنزاف الاطلاع وانكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . وبدون أن تتحقق خطوات ملموسة في حين إطار مؤتمر جنيف لتحقيق انسحاب شامل في نهاية المطاف من جميع الأراضي المحتلة وأقاليم دولة فلسطينية مستقلة ، فإن انفجار الوضع في المنطقة سيكون الاجتياح الاكيد في المرحلة المقبلة .

وبشأن انعقاد مؤتمر جنيف ، فإن الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة الاعداد الجدي والفعال لهذا المؤتمر حتى يحقق الاهداف الوطنية للشعوب العربية والصليب الفلسطيني ، خصوصاً وأن هناك أطرافاً امبريالية تتابع خططها في المنطقة .

فيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط ، فإن الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة التمسك بالخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر جنيف ، والتي تشمل انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وأقاليم دولة فلسطينية مستقلة ، وإقامة دولة عربية واحدة في الشرق الأوسط .

والتأكيد على أن هذه الخطوط العريضة هي الأساس لأي حل دائم ومستقر في الشرق الأوسط .

فيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط ، فإن الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة التمسك بالخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر جنيف ، والتي تشمل انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وأقاليم دولة فلسطينية مستقلة ، وإقامة دولة عربية واحدة في الشرق الأوسط .

الذي تتبناه الثورة الفلسطينية .  
٢- أن وحدة الموقف العربي على هذه الاسس ، توفر الشروط القروية لتطبيق تسليح عربي - سوفيياتي فعال داخل مؤتمر جنيف وخارجه ، وفي كل مراحل الصراع المقبلة .

٣- أن مشاركة منظمة التحرير في اعمال المؤتمر ومنذ مرحلته الاولى شرط اساسي لا تراجع فيه .. خصوصاً وأن المحاولات الاميركية - الاسرائيلية تتجه أساساً نحو استبعاد المشاركة السوفياتية والفلسطينية في أي بحث يجري ، وإلغاء دور هاتين القوتين سياسياً وعلمياً .

٤- أن الجانب السوفياتي لا يستبعد خطوات انسحاب مرحلية ، ولكن هذه الخطوات لا بد أن تكون جزءاً من الانسحاب الشامل والكامل وخطة على طريقه ... ولا بد أن تشمل هذه الخطوات المرحلة الجبهية الثلاثية المصرية والسورية والفلسطينية ويشارك في بعضها واتقرارها جميع الاطراف دون أي انفراط . وحتى لا يتحول مؤتمر جنيف إلى ميدان للالهاء والمباذلة والمناظرات الفارغة ، فإن الاتفاق المسبق على اتساع هذه الخطوات داخل إطار المؤتمر هو شرط لا غنى عنه من أجل تكريس المؤتمر كمنصة للعمل الشامل .. ونجد كافة أشكال الطغول الجزئية والمفترقة داخله أو خارجه .

٥- أن الاتحاد السوفياتي سيرفض تماماً أن يعطي موافقته أو مشاركته في أية عملية تحول مؤتمر جنيف إلى ميدان تصويت ومباذلة أو مظلة للطلول الجزئية والمفترقة .. نطقاً من كون هذه الصيغة تقود حتماً إلى تجميد الأوضاع في المنطقة كما دلت التجارب خلال العامين الماضيين وتعارض جدياً مع مصالح وحقوق الشعوب العربية والشعب الفلسطيني .

وأكد الجانب السوفياتي أن دعوة منظمة التحرير كوفد مستقل ومستقل وبصفتها الهيئة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني كما أجمع على ذلك سائر الاطراف العربية والدولية هي قرارات الرباط وقرارات الأمم المتحدة في دورتها الأخيرة ، هي الصيغة التي يمكن على أساسها توجيه الدعوة إلى ممثلي الشعب الفلسطيني .

وعلى الرغم من كل محاولات التهويل والتضليل الاراذل فقد أكد السوفييات أن حضور الأردن لمؤتمر جنيف كدولة ذات حدود تولى العدو الصهيوني ، لا يمكن أن يكون على حساب دور منظمة التحرير وحقوق شعب فلسطين التي تكرست في قرارات الرباط .

وخلال المحادثات أكد الجانب السوفياتي أن الدعم لسياسة حقبة المواجهة العربية لم يتوقف ، وأن الاتحاد السوفياتي سيقدّم كافة أشكال الدعم السياسي والعسكري لمساعدة البلدان حتى تتمكن من فرض المطالب والشروط العربية على العدو المحتل .. وشهد هذا الاطار بأن استخدام كافة أشكال النضال المسلحة والسياسية في الكفاح ضد العدو سيستأنف الاتحاد السوفياتي دون أي تحفظ .

وكما دلت المحادثات ، فإن هذه المواقف تصطبغ مباشرة بالسياسة الاميركية الراهنة التي لا تزال تعمل من أجل استبعاد مؤتمر جنيف ، وتجميد الصيغة لتحويل الجلول الجزئية والمفترقة ، وكذلك فصل القضية الفلسطينية عن القضية العربية ، وتحويل القضية الفلسطينية إلى قضية إقليمية أو محلية .

فيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط ، فإن الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة التمسك بالخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر جنيف ، والتي تشمل انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وأقاليم دولة فلسطينية مستقلة ، وإقامة دولة عربية واحدة في الشرق الأوسط .

فيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط ، فإن الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة التمسك بالخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر جنيف ، والتي تشمل انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وأقاليم دولة فلسطينية مستقلة ، وإقامة دولة عربية واحدة في الشرق الأوسط .

فيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط ، فإن الاتحاد السوفياتي يرى ضرورة التمسك بالخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر جنيف ، والتي تشمل انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وأقاليم دولة فلسطينية مستقلة ، وإقامة دولة عربية واحدة في الشرق الأوسط .





ذكرت اسبوع الشهيد  
على راس شمشوع  
الرفيق فواز طرابلسي  
شارك ليوم  
يحتفل الوطن

الشهيد علي راس شمشوع



العلم الأحمر في مقدمة مسيرة الشبيبة

صباح الأحد في ١١ من أيار الجاري، وفي حسيبية بلدة حمير - البقاع الغربي - شارك أكثر من ثلاثة آلاف من المواطنين في إحياء ذكرى الأسبوع على استشهاد الرئيس علي راس شمشوع شهيد منظمة العمل الشيوعي في لبنان، والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية. الذي قضى مآثره بنتاج النضال الذي تعرض له خلال الأحداث الأخيرة. ومنذ الصباح الباكر، أخذت الوفود الشبيبية والحزبية تتدفق إلى شمشوع التي هبت كلها لتكريم شهيدنا مجاهد إياه على مطامع النضال على دربه، للدفاع عن مصالح الكادحين وحماية الوطن والمقاومة.

وقد حفرت وفود من أكثر من أربعين قرية وبلدة في البقاع - بعلبك - شمشوع النسي شيت، قصرها، على النهر، زحلة، وراي، حلقا، كركيا، مجدل بعلبي، سعدنايل، قب الياس، جب جليل، بر الياس، المرج، القصورة، لا، غرة، القرمون، قليا، عين القنية، خربة قنار، لبيا، زلما، مشرفة، بطول، كاكه اللوز، مدهاء، جسر، الرفيد، كفرشكس، عين زبد، وحفرت وفود حزبية وشبيبية من ساحل اللجن الشمالي والأرمني وبيروت، ومنطقة الشوف (برجا، غربية، بعلبين)، كما تجمعت الأحزاب الوطنية والتفندية بلسود مركزية ومحلية: وفد منطقة البقاع للحزب الشيوعي اللبناني ووفود من عدد من القرى، وقد تجمعت الحزب التقدمي الاشتراكي، وقد تبادلت حزب البعث العربي الاشتراكي في البقاع الغربي، كلف الرقيب غاروس الذي دور مصابات الكتاب في تنفيذ المخططات الابريائية ضد المقاومة الفلسطينية بواسطة الشمال الفلنك الأهلية والطائفية في لبنان، واستدراج المقاومة إلى معارك جانبية.

ومضى الرقيب غاروس سليم دحروج، باسم منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في البقاع، التغيرات الضرورية

تبع جدد الانتال الأهلي وتكريس الميزة التي بني بها حزب العمال وهي: حرية المقاومة الفلسطينية في العمل على أرض لبنان، والإصلاح الانتخابي وتعديل قانون الجيش وإنشاء مجلس القيادة، وتحقيق المطالب الملحة لأوسع الجماهير الشعبية.

والتي كلفة المقاومة الفلسطينية الرقيب غسان، باسم اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان، فاستعرض التاريخ الطويل للتلاحم المصري بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من ٢٣ نيسان ١٩٦٩ إلى ١٣ نيسان ١٩٧٥، مؤكدا على أن ما من قوة تستطيع فك هذا التلاحم الذي تمسك بدم الشهداء، والذي تحطم على صخرته كلمة المأزرات. وقال الرقيب غسان إن المقاومة الفلسطينية، التي نسر الآن ببرحلة دقيقة في نضالها من أجل دحر الاحتلال وإقامة السلطة الوطنية على الأراضي الفلسطينية الحرة، صممة على مواجهة أهدافها الرئيسية: فكها نذر مصابات الفاشست الكتابية بأن لها ليس خيرا بالقدر الذي تفقد. وأنها مستعدة لتكرار أسلوب الردع الذي اعتدته في الأحداث الأخيرة، ولحتم مظل المقاومة الفلسطينية كلبته بخصية للشهيد ورفاقه في منظمة العمل الشيوعي، مؤكدا استمرار المقاومة على رفض

ضد الظلم الاقتصادي والاجتماعي وفي سبيل القضية الوطنية. مؤكدا بالدور الجيد الذي لعبته قوى البقاع الغربي في الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٩ وفي الانتفاضة الوطنية ضد حكم العسالة عام ١٩٥٨. وقال أن الميزة التي هكت بالفتنة الكتابية، والانتماءات الباهرة لشعوب الهند الصينية وتسميد النضال في عمان وفلسطين هي الرد الأول على الجريمة البربرية التي أودت بحياة الشهيد. وقال أن الذي يزعج المبولين بخضر اليسار هو نمو الوسي الجماهيري، والرفض الشعبي لقرارد السيطرة الاستعمارية، والاحتكار، والفساد، والتهبوانطة الاستلار الطائفي والتبيل الطائفي الفشل في عمان وفلسطين هي الرد الأول على الجريمة البربرية التي أودت بحياة الشهيد. وقال أن الذي يزعج المبولين بخضر اليسار هو نمو الوسي الجماهيري، والرفض الشعبي لقرارد السيطرة الاستعمارية، والاحتكار، والفساد، والتهبوانطة

## مليشيا الكتائب تطارد حتى الكهنة

خلال الأسبوع الماضي دعا نذري الشلال في جزين إلى نذرة نقذ نهار الأحد ويشارك فيها الأب بكر قرح والاسناد ميشال ريشي حول « المسيحية بين التقليد والتراث». وقد بدأت فعاليات الكتائب استغلالها الهادئة إلى إلغاء النذرة طيلة الأسبوع ولما لم تفعل محاولاتها المستمرة قام زعمائها بقطع شريط الكورون قبل بدء النذرة في محاولة الخسرة لحبس اصوات المشرئين فيها ولكن تلك الاصوات ارتفعت عاليا ونظم الابنقر والاسناد ريشي مبرين على عروبة لبنان واستشهد الابنقر قرح على من الانجول تدن الانبياء والمصلين وأوضح ان المسيحية الحقيقية لها هي التزام بقضايا القراء العبرين والقرآن بالحب والاحلال الآسنة. وبعد النذرة قام افراد الصرب بالاعتداء على شاب من جزين في الوقت الذي كان فيه افراد الميلييا يواصلون تدريبهم على حرب الشوارع أمام الملا في هي الموزنة بالذات.



## اسرائيل تخطف ٨ مواطنين وتعيدهم بعد حيلة ضلعة

منصف ليل الأحد الماضي دخل حوالي ١٥ جنديا اسرائيليا إلى بنت جبريل ومينا الشعب ويكرس واقاموا حواجز على كافة الطرق الرئيسية وقاموا باحتطاف خمسة من المواطنين اللبنانيين هم الدكتور احمد مراد، وفؤاد بزي، وهسن سرور، وقاسم سرور، وفضية السدي. وما أن شاع خبر الاختطاف حتى هبت الجماهير الجنوبية مطالبة بالاطلاق الفوري لسراح كافة المخطفين وسارت التظاهرات التي ينتججج وقام وفد من الاهالي بمقابلة القنصل في الوقت الذي كانت فيه المخابرات الشعبية تم المخطلة.

وبعد مضي اقل من أربع وعشرين ساعة على بداية الخطف الأولى قامت القوات العدو باحتطاف ثلاثة مواطنين اخرين هم حسين عبد علي احمد وهسن محمد صبر، وحسين محمد سعيد من بلدة مديون في ان تطور القسوط استغلالا إلى اخلاء سبيل المخطوفين بعد ان حاولت بعض الاجهزة الاسرائيلية استجوابهم وبعد ان انزلت فيهم ضروبا من التعذيب الوحشي.

<p>الصحف الاثبات</p> <p>محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للطباعة والنشر</p> <p>الخبير المسؤول</p> <p>نهلة الشهاب</p>	<p>الخبير الاداري</p> <p>سامي جشاعة</p>	<p>السعر في البقاع الناقية:</p> <p>لبنان ٢٥ ق.د</p> <p>سوريا ٥٠ ق.د</p> <p>الكويت ٦٠ ق.د</p> <p>من ١٠٠ ق.د</p> <p>ابو ظبي ٧٥ ق.د</p>
--	---	--

## موضوع التحولات

# استقالت الحكومة وبقيت الأزمته!

## هزيمة ارحلة جديدة من الخطة الكتائبية

وأول اثر مباشر للطريقة التي استعالت بها حكومة رشيد الصلح هو انه اسدى هزيمة جديدة لحكومة الكتائب « زحلة الوزارة على قشرة موز » بعيدا من اشارة أي من القضايا الاساسية التي تعتل في المجتمع اللبناني والتي كانت كابتة وراء انفجار الصراع المسلح الاخر.

لم يكن بد من ان تسلط الحكومة، خاصة بعد قرار العزل السياسي الذي اتخذته الحركة الوطنية في حق حزب الكتائب، ولان اطراف النزاع الرئيسي في الشارع هي الاطراف الرئيسية داخل الحكومة نفسها. ولكن الاساسي في الامر كان منع حزب الكتائب، ومن تضامن معه، من تحيل الحكومة بهدوء، وفي ظل ابتزاز استتلات « الامر الواقع »، والابتان بحكومة أكثر ملامعة لتتبر الخطة الكتائبية المستمرة في تنفيذ مشروع التصدي للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية. وهكذا كانت « الاستقالة المعلقة » لرشيد الصلح والسوزراء التقدميين التضامنين معه اصلاصة مباشرة فيما اسمينا « خط الدفاع الاخر » في الخطة الكتائبية.

وليس اذل على صحة ما نقول من تتبع ردود الفعل الكتائبية على تطورات الأسبوع الماضي. بعد ان جاءت نتائج انتخابات الهيئة التنفيذية للجلس الشيعي الاعلى تسدد ضربة قاضية لمشاريع قيام « المحور المروني - الشيعي » الذي تحلم به الكتائب ( انظر الصفحة الخامسة )، وبعد معز الاستقالات عن الاقطاف الفوري للحكومة، انتت الكتائبون الأسبوع الماضي بحيلة شائعات واستنزافات لم تكن تهدف الا إلى المزيد من توتر الاجواء تهيئا لقرحيل الحكومة. ولم تحبط هذه الحولة وحسب، بسبب ضبط الاصحاب الذي بارسته الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية، وانما اسدى المتتي حسن خالدا ايضا صفة جديدة لحاولات البين الانعزالي البحث عن « محاور اسلامي ». فلي رده على وقد جاء مطالب بنقل مخيم تل الزعتر، اجاب مفتي الجمهورية بكلام بالغ القسوة امكن للصحافة ان تنقل منه أولا، ان جوهر المشكلة هو « هذا الحكم الطائفي والامتيازات الطائفية، التي يحاول حزب الكتائب ترسيخها واحتكارها باسم المسيحيين » ثانيا، التأكيد على رفض الاستعانة بالجيش و « انتم تطلون ان المسلمين لا يرضون بظل الجيش من اجل موضوع هو من اختصاص الامن الداخلي، ولان تكوين الجيش نفسه حاليا يجعلهم غير مطمئنين لحيدته، وقد خربنا ذلك عام ١٩٧٣ » ثالثا، رفض ان ترضخ الحكومة « لأي ضغط طائفي من أي حزب طائفي كان ». حيال ذلك بدأت « التراجعات » من اعلان بيار الجميل عن استعداد القبول ببقاء حكومة رشيد الصلح « اذا كانت تلك هي مشيئة المسلمين »، إلى ايفساد جوزف شادر لارالة الاختصاصات وشرح موقف الكتائب لدى المتتي...

... على ان قمة السعار كانت في ردود فعل الكتائب على بيان رشيد الصلح أمام المجلس النيابي. نائب الميليشيا، أمين الجميل، يحاول منع الصلح بالثوة من مفادرة المجلس، وحزبه يصدر بيانا يدافع فيه عن مجزرة عين الرمانة،

سياسي يعكس الإرادة الشعبية الحقيقية من خلال تعديل ديمقراطي لقانون الانتخاب.

... الالتزام بمقتضيات الحركة العربية المشتركة في مواجهة العدو الصهيوني، وفي صميم ذلك الالتزام بمساعدة القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني الشقيق وكحل الاشكال والاكليات ومهما بلغت النقصات، واقامة اكسر العلاقات وتوطدا ورسوخا مع المقاومة الفلسطينية على اساس التنسيق الكامل الذي يضمن الصلحة المشتركة.

... تعديل قانون تنظيم الجيش واخضاعه السلطة السياسية واحلال النوازل في صلفه ومده بكل الاكليات الملية والبشرية ليتمكن من القيام بدوره الاساسي، وتجنب افعليه في قضايا الامن الداخلي مع ما يظهريه ذلك من تعزيز لقوى الامن الداخلي عدة وعددا.

... اقرار قانون النجس...

... معالجة الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي بما يلزم الموارد الكافية وفق سياسة ضريبية نلال الداخل المرفعة، والقوة بظظيات الدفاع الوطني والمشاريع الانبائية، والتعديبات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية وسواها والتي ينبغي ان يجري توسيعها وتعميمها لتشمل كل اللبنانيين في كل المناطق مع العمل على ضرب الاحتكار والسعي نحو العدالة الاجتماعية بخطى اسرع.

## سابقة في السياسة اللبنانية

ان التاريخ الشعبي سوف يسجل لرشيد الصلح كونه اثمر بين سائر رؤساء الوزراء المتعاقبين منذ الاستقلال في تحويل استقالة تقليدية إلى مناسبة لوضع اليد، من موقع المسؤولية على السلطة التنفيذية وعلى منير المجلس النيابي - عن جوهر الازمة السياسية التي يعيشها البلد ومؤسسته. ولم يكن غلط الصوت المبرر عن جميع الذين يستغلهم ويغترهم النظام، بل مرض ايضا الطول الرائنة والملحة كما صاغتها الطليعة الواعية ليولاء، ممثلة باحزابها الوطنية والتفندية.

كسر لمبة الصمت. واعلان ما لا يعلن. ورفض لمبة تحيل الحكومة، ورئيسها، المسؤولية عن ازمة مستعصية تصيب بالعمل والشلل النظام برتمه. ووجه الاشارة إلى يمكن الازمة الفعلية. مطلب رفض تبسيط قضية « المشاركة » إلى قضية تطابق أو تناقض في « الانزجة » بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة. لم يتراش حكومة تصريف اعمال طوال عشرة اشهر، خاضعة لجهاز واحد من اجهزة مراكز السلطة الفعلية، مظلما فعمل رشيد كرامي. ولا ادمي « القوة »، مثل صائب سلام، فخر بعد العاشر من نيسان وفي « نكسة ساء ». وظل عاجزا عن تفسير استقالته، حتى بعد سنة على تاريخها، عندما عقد مؤتمر صحفيا كان مسرحا للكلام البهم والادعاءات الفارغة ليس الا.

والحركة الجماهيرية العريضة، التي تعمرت فيها خاله رشيد الصلح على مدى ما تعانته وما تطمح اليه، تدرك تلك الادراك ان الذي اوصل صوبها إلى داخل مؤسسات النظام ليس جهد رجل وحده، وانما هو تراكم لنضالاتها الطويلة ونضجياتها وفي مقدمتها ردع مشروع الفتنة الكتائبية في ١٢ نيسان وما بعده، بكل ما جره من دبار وما أوقعه من خسائر وضحايا. وهذا التاريخ الطويل من الجهد والداب والفضل هو الذي سمح باختراق صمت هذه المؤسسات!

بعد أكثر من ثمانية أيام على استقالة وزير الكتائب والتضامنين معها من الحكومة، قدم الاستاذ رشيد الصلح استقالة حكومته إلى رئيس الجمهورية على اثر جلسة حاشدة للمجلس النيابي ( حضرها ٨٩ نائبا، وهو رقم قياسي لجلس يعيش منذ مدة أزمة نصاب ) التي خلالها بيانا لا يبالغ اذا وصفناه بأنه « تاريخي ». وأبرز ما فيه:

□ الاتهام الصريح لحزب الكتائب بتحمل المسؤولية الكابلة عن المجزرة وعن المضاعفات التي عقيتها والضحايا والاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالبلاد نتيجة لها، وقد ثبت ذلك منذ اللحظة الأولى للجريمة البشعة، ومن خلال اصرار هذا الحزب على عدم شجب الجريمة ( في عين الرمانة ) وما نعتته في تسليم المسؤولين عنها طوال ثلاثة أيام. ثم اقراره الصريح والعلني بالمسؤولية من خلال تسليمه اثنين من مرتكبي المجزرة ووعده بتسليم آخرين.

□ ربط مسؤولية حزب الكتائب عن الانتال الاهلي، الذي تلا « الجريمة المنكرة » بمقتضيات التحضير السياسي والعسكري المحموم الذي داب عليه هذا الحزب « بتسهيلات من جهة معروفة ».

□ الدفاع عن رفض الحكومة، ورئيسها على الاخص، زج الجيش في النزاع و « منع تحويل مجزرة عين الرمانة إلى صدام شامل ».

« نالتظارات الطائفية التي نظيت تحت سطر الانتصار للجيش اثر حوات صيدا الملة قد هكتت بهذه المؤسسة الوطنية ليل النساء وصورها وكأنها لغة من اللبنانيين دون سواها. عدا من انه سبق لأكثر من رئيس وزراء ان طرحت موضوع قيادة الجيش على سبيل البصيص، ولاكثر من لغة سياسية ان طرحت مسألة التوازن المقصود داخل المؤسسة. وقد شكل هذا الموضوع احدى القضايا الاساسية في الازمة الازارية السابقة، كسل ذلك جعل استخدام هذه المؤسسة في الغرض الامن الداخلي موضع معارضة شديدة من قبل أكثر من نصف البلاد ».

□ الانتال لتعيين جوهر الازمة الراهنة على انها ليست ازمة في العلاقات اللبنانية الفلسطينية وانما هي في صلب العلاقات اللبنانية - اللبنانية.

« ان التباينات الطائفية التي تشكل اساس النظام السياسي اللبناني قد تحولت في ظروف تطور لبنان وعلاقاته ببحيث العربي إلى مائل ينع أي قدم ويهدد بالعودة إلى الوراء وينسف يا شديدة بناء الاستقلال. فهذا الواقع هو الذي يحول دون المشاركة الحقيقية في الحكم ودون توزيع ساء ». وظل عاجزا عن تفسير استقالته، حتى بعد سنة على تاريخها، عندما عقد مؤتمر صحفيا كان مسرحا للكلام البهم والادعاءات الفارغة ليس الا.

□ تبني برنامج الحد الأدنى للتحويلات السياسية الديمقراطية للخروج من الازمة ومنع تدهور الوضع إلى الانتال الاهلي.

« ... تحقيق اصلاح سياسي ديمقراطي يؤمن توريما صحيحا للصلاحيات بين مختلف مراكز السلطة ويوفر امكانية قيام لجيل



### انتخابات المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى

## المعانى التي اكدها انتصار اللائحة التقدمية

أين كان الاسعد ؟

كانت الاطراف الاخرى «تركب التوالج» كما اتفق وتنهالت على الترشيح ( ٨٢ مرشحاً ) والبروز طمعا بما هو وراء القول في الهيئة التنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ...

اذا كان الفوز الذي حصل وانتصار الايدي الذي حققته القوى التقدمية هو النسيبة الاولى لما حدث فان النسيبة الثانية هي ان الحركة جرت ، من البداية الى النهاية ، دون ان يبدو اي اثر فعلي لكامل الاسعد او جماعته في ميدانها .

انتسب المرشحون الاسميون قبل بداية الحركة واخلاق الساحة للاطراف الاخرى مسجلين بعملهم هذا الاعتراف الصريح بعدم القدرة لا على النجاح فحسب بل على خوض معركة مشرفة على الاقل ...

وهذا الانتساب الاسدي لم يكن نتيجة الاختيار الحر لكامل تلك طمعا بل جاء نتيجة الشعور بالجزء من الموقف في وجه القوى الجديدة . ولا معنى له سوى انه «مكافأة» للقول التي خاضت ، على اعداد السنوات الماضية ، وبكل اشكال التماسك المحقة ، ولي كل الظروف ، معركة اصعب الانتعاش الاسدي نهيدا للاجهاز عليه .

ومن الطبيعي ، في مثل هذه الحالة ، ان تكون المكافأة من نصيب القوى التي لعبت الدور الرئيسي في الفضيحة للزعامة الوائبة ... وعلى هذا الصعيد لا بد من التمييز بان «الشباب الاتحاديين» والتزويج القاتلة في الانتعاش الجنوبي قد سجلت فشلا ذريعا في الحلول محل الانتعاش الاسدي المنهار ولم تنجح في وراثة الزعامة التي ترنحت تحت وطأة ضامي نفوذ الحركة الوطنية .

#### نحو اللقاء الجبهوي ...

ان النتائج التي اسفرت عنها انتخابات الهيئة التنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى قد نكلت مسألة قيام تحالف بين الحركة الوطنية التقدمية وحركة المطالبة بتحسين الشيعة ون نصيب الايمان والجلد الى صعيد الضرورة والاحراج وسيكون الانتصار الكبير الذي حققته الحركة الوطنية التقدمية اكبر بما لا يقاس اذا استطاعت توظيفه على صعيد قيام تحالف عريض يجمع كافة القوى الممثلة للانتعاش الاسدي والمقاومة ضد حدود الشعارات الديمقراطية العملة التي لا يمكن ان يفتعل حولها كل من له علاقة بالمرحومين ونضائهم .

كما سيكتسب هذا الوزن للحركة التقدمية اهميته من قيامه بدور فعال وحاسم داخل المجلس ودخل حركة المحرمين باتجاه دفعها نحو الخيارات الأكثر جدية امام المنظمات التي قد تتعرض بسيرتها ، وباتجاه نقسب الرغبات التي يبديها جميع الاطراف وبصورة خاصة الحركة الوطنية والامام الصدر ، حول ضرورة قيام جبهة تغيير عريضة من حيز الرغبات الى حيز التنفيذ العملي والسريع ، واخيرا لابد من الاشارة الى ان ما حصل هو نموذج عن طريقة في التعاطي التقدمي والتوري مع قضية سياسية واجتماعية في الجوهري وذات مظهر طائفي وهي طريقة تضع نقطة النهاية لمرحلة من «الظاهرة الثورية الفظيطة» كان اليسار خلالها يرفض التعاطي مع المؤسسات الطائفية رغم طابعها السياسي مصررا بالتالي على انكار خصوصية التكوين اللبناني وخصوصية التشكل النضالي المساعدة التي يفترضها هذا التكوين .

#### الدلالات الوطنية لنتائج الانتخابات

لا تشكل نتائج الانتخابات في المجلس الشيعي الاعلى الا الاعلان عن تطورات كانت تشهدا هذه الطائفة منذ فترة ليست وجيزة . ويمكن النظر الى المضي العام الذي ينظم هذه التطورات من زاويتين :

اولا - اسقاط كافة المراهقات على موقع شيعي وسطي ضمن التوازن الطائفي - الاجتماعي العام بخلق ابتزاز واستغلاله من اجل تكريس استيراد الانتخابات الطائفية والاشاعية في البلد . والمعروف ان التكرين قد راهنوا على تكريس مثل هذا الموقع خاصة بعد اخلال الموازنة التقليدية المارونية - السنية وصمود اليسار لاحتلال موقع فيسادي هام بديل للزعامة التقليدية السنة . الا ان هذه المراهقات تحطمت على صخرة الواقع الذي يحلح اليسار داخل صفوف الشيعة وهو موقع يمكن القول انه اكثر جدية ورسوخا من الطائفة الشيعية منه ضمن اية طائفة اخرى .

ثانيا - برهنت نتائج الانتخابات ان



قادة الاحزاب الوطنية والتقدمية في انتخابات المجلس الشيعي الاعلى

المرحلة المقبلة ، اخذ الموازين الجديدة التي كتبتها الانتخابات بالاعتبار عند كل حديث من وحدة الطائفة . كما اصبح من الضروري ان يترك هذا الفوز بصمته على برنامج المجلس وبرنامجه حركة المحرمين بشكل لا يستجيب «لوحدة الطائفة المحرمة» فحسب بل ايضا وبشكل خاص للفتات الجهادية الكادحة ضمن الطائفة والتي تمكنت لانفسه النضال الوطني امامها ومطامحها .

ان الفوز الذي حصل هنا ، قد حصل من مجلس اسلامي شيعي لا يعكس نبذلا حقيقيا لوزن الغالبية الساحقة من الطائفة الشيعية بما هي جماهير واسعة ذات مطالب ومطامح محددة ومتنوعة .

اي ، بكلية اخرى ان الفوز الذي حصل انما حصل في اطار مقتضى الطائفة الشيعية . والعناصر التقدمية التي نجحت انما هي ناطقة باسم الاطراف السياسية المعبرة عن مصالح ومطامح الجماهير الشيعية الكادحة والعريضة . وكان يمكن لهذا الفوز ان يكون اكثر عمقا ووضوحا لو اتبع للجماهير الشيعية ان تعكس وزنها داخل المجلس وفي هيئته ولو اتبع لها ان تكون ممثلة بطريقة مباشرة في المجلس .

غير ان هذا لا ينفي ان «للازمة النضال الوطني» هي اللائحة الجديدة التي خاضت الحركة على قاعدة برنامج واضح يضع يده على الفاصل الاساسي في القضاء المخروجة ان لجهة ضرورة ربط حركة المحرمين بالحركة الوطنية العامة ، ام لجهة جعل المجلس معبرا حقيقيا من المحرمين من خلال تسوية لخطف الفتات الشيعية وبالكافة الانتخابية مع وزنها ام لجهة المطالبة بالترام برنامج يتصدى الطائفية ويعزل التحالف بين كافة المحرمين ضد ارباب الاحتكار والطائفية من كل الطوائف ام لجهة المطالبة بدعم المقاومة الفلسطينية وتأمين مستلزمات الصمود في الجنوب والوطن ...

وفي الوقت الذي حرصت فيه القوى التقدمية على خوض معركة واضحة ببرنامج واضح

اسفرت انتخابات الهيئة التنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من فوز باهر القوى الوطنية والتقدمية التي تعرضت انتخابات الهيئة للمرة الاولى . ان ما كان يحسب من «لائحة النضال الوطني» التي قدمت القوى التقدمية والتي تشكلت في الاصل من لائحة مرشحين .

والذين غاروا بين لائحة النضال الوطني هم سرحان سرحان ( ٢٦٧ صوتا ) ، محمد علي صادق ( ٣٠٩ أصوات ) ، محمد دلول ( ٢٨٨ صوتا ) ، محمد ديق ( ٢٨٨ صوتا ) ، محمد ياسين ( ٢٧٩ صوتا ) . كما فاز من احدى التوالج التي دعمها السيد موسى الصدر كل من عاصم قاسم ( ٢٩٩ صوتا ) وزياد الزين ( ٣٧٩ صوتا ) اللذين دعمتهما القوى التقدمية ايضا .

وهذا يمكن القول ان القوى الوطنية والديمقراطية استطاعت ان تحقق فوزا سميعة من اصل اثني عشر مندوبا في الهيئة التنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى .

ونبذ هذا الى القول ان هذه النتيجة لا تعكس اطلاقا وزن الحركة الوطنية والتقدمية داخل المجلس ( حتى بتركيبه الحالي ) باعتبار ان الاطراف التي ساهمت في خوض الحركة لم تكن من ايلائها الاهتمام الكافي والازم بحكم الانشغال بغوص العدد الكبير من المعارك على جبهة الوضع السياسي اللبناني وعلى صعيد حماية المقاومة الفلسطينية من الممارسات الكاثوليكية . ولذلك لا يمكن النظر الى هذا الانتصار الا على ضوء اعداد الحدود الذي سبقه وهو اعداد لم يسمح بمحشد كافة القوى الموجودة فعلا داخل الهيئة العامة للمجلس الاسلامي الشيعي .

#### وحدة الطائفة : بقيادة من ؟

اذا كانت الحركة قد جرت في ظل عدم الاعداد الكافي فانها سببت حدوث اول اثر حقيقي ضمن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بين ما يشكل قاعدة العمل التقليدي وقاعدة حركة المحرمين من جهة وبين بقايا المؤسسة السياسية الشيعية التقليدية والتي تجد رموزها ضمن المجلس الشيعي في النواب الحاليين والسابقين ، والوزراء ، والفرمان الشيعة والمفتين ، وبعض رجال الدين التزمين ، وبعض كبار الموظفين ، ناهيك بالجمعيات «الخيرية» التي لا تلك اي نفوذ حقيقي والتي يقتصر دورها على التصويت حسب كلمة السر المطاعة لها ...

وعلى قاعدة هذا الفوز الذي بات جليا من الضرورة تحديد معنى وحدة الطائفة الشيعية بما هي وحدة لكافة الفتات الشيعية وتجميعها ، الى هذا الحد او ذاك ، وحرومة وبما هي ايضا وحدة لا تفي التناقضات داخل هذه الطائفة . واصبح من الضروري ، في



الرئيس رشيد الصلح مع ممثلي الحركة الوطنية

ثانيا ، ان جميع القوى المدعية انضامها الى الشارع الوطني والسلي المحرومين والرافض لمشاريع الكاثوليك الانتحارية الرامية الى «صيانة» المسيحيين مدعوة ، على تفاوت مواقعها ، للمشاركة في سبيل مرضى تنفيذ هذا البرنامج .

ثالثا ، باستقالة حكومة رشيد الصلح ، طرحت رسميا ، ولاول مرة على مستوى السلطة نفسها ، لائحة وزارية ، وانما الوجه السياسي للازمة الشاملة للنظام . وفي تقديرنا ان هذا الذي اتخذ في وجه النظام ومؤسسته قد اجبه سلفا مشروع قيام «حكومة قوية» ، اللهم الا اذا ذهب الهوس بالنقض الى حد اللجوء الى الحكم العسكري ، بما يودي بالبلاد الى شبح الخراب . والقوى الوطنية والتقدمية ، التي كانت ولا تزال تعتبر ان قوتها الرئيسية هي في «الشارع» وفي النضالات الجماهيرية ، مصممة اكثر من اي وقت مضى على التدخل بحسب وبكافة اشكال النضال ، من اجل تحديد بؤنها من الحكومة القائمة ، ومن رئيسها والوزراء فيها على ضوء موقفهم هم من هذا البرنامج . فقد انقضت الى غير رجعة الزمن الذي كانت فيه لها تشكيل الحكومات ، ومؤسست السلطة ، بما فيها مجالسها المللية ، حكرا على ارباب النظام . وثالثا لا يعني الحركة الوطنية والشعبية . وهذا ما اكده المؤتمر الشعبي المنعقد في مركز جيتا فريجي المقاصد مساء الجمعة الماضي ، والذي حضره حشد واسع من ممثلي الاحزاب والهيئات النقابية والمهنية والطلابية والعمالية وشباب الاحياء والشخصيات الوطنية اضافية للرئيس رشيد الصلح والوزراء خلف وحيدة . وفرض بقدرات تهدد العزم على مواصلة الحركة ضد الحل الكاثوليكي الفاشي في سبيل برنامج الخلاص الوطني .

رابعا وأخيرا ، ان الهزيمة التي منيت بها المرحلة الجديدة من الخطأ الكاثوليكي - مرحلة ترحيل الحكومة بعيدا عن افرة قضائيا البلد الاساسية - تقضي المزيد من اليقظة تجاه احتمالات تحديد الفتنة . وتتطلب تبني هذه في القوى الوطنية والتقدمية ، وتعزيز التلاحم مع المقاومة الفلسطينية ، وزيادة التأهب للعودة الى كافة اساليب النضال لقطع دابر الممارسات الامبريالية والرجعية .

بعد اسابيع من الصراع الذي تجلى اكثر ما تجلى على مستوى الحكم ، اعانت استقالة حكومة رشيد الصلح القضية الى الشارع وسبقوا الشارع كلمته .

الباثقة التي اطلقها رشيد كرامي ، اضطر الى الاعلان عن تنبيه لما ورد في البيان . أما صاحب بك ، فان حالة الشلل التي اصابته منذ ١٣ نيسان لا زالت تفرض على «الرجل القوي» الاعتكاف في منزله . ولست ننسى «الوزير المسترشد» زكي المزبودي الذي لم يواكب الكاثوليك في استقالتها وحسب ، نزولا عند رغبة كتلتها المستقلة جدا والتي تضم اوغست باخوس ، صاحب مشروع نقل مخيم تل الزمتر . وانما هرب ايضا من جلسة مجلس النواب ، حفاظا على حرية الحركة ... المستقلة .

فهؤلاء ، والعديد غيرهم ، يعبر شللم عن موقعهم الجديد كيمثليين للرجوعية الاسلامية . فهم من جهة يشكلون جناحا ملحقا بالرجوعية الكبرية ، لا يعطي بمثل ما يعطى به جناحها المسحي المهيمن من امتيازات مادية وسياسية . لكنهم ، من جهة ثانية ، باتوا عاجزين عن سماع صوت الشارع بكل ما يصرح به من مطالب ومطامح .

#### وتبقى الازمة ..

ويبقى الاختيار ملحا اكثر من اي وقت مضى . وهو مطروح على المسيحيين ، كل المسيحيين ، بقدر ما هو مطروح على المسلمين ، ان لم نقل اكثر . لانه اذا كان نظام الاميازات الطائفية والطبقية يحل لاهواء «الموت البطيء» ، فانه لا يتم لاولئك الا «الانتحار» ا ولسي هذا الصدد ، يجب توضيح النقاط التالية :

اولا ، ان البرنامج الذي طرحته الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، والذي تبناه الرئيس رشيد الصلح في بيان الاستقالة ، يشكل قاعدة راسخة لقيام تحالف عريض يضم جميع الذين يلتقون على هذا الحد الأدنى من رفض نظام الاميازات الطائفية والاجتماعية ومؤسست الاستئثار السياسي . وليس هو برنامج اليسار ، الذي لم يخف يوما انه يرى الحل الجذري لقضايا البلد الوطنية والاجتماعية في قيام تغيير ثوري في الطبقة الطبقية للسلطة . لكنه برنامج صائغ اليسار ، اخذ بالاعتبار المصلحة المشتركة بين الطبقات التي يمثلها ، وبين الفتات والتسوي الاخرى . نظرا لوصول الازمة السياسية الى مرحلة تهدد فيها بالانحدار نحو الابتلال الاهلي الذي يهدد وجود البلد نفسه . ومن هنا يؤكد على تنبيهه «برنامج الخد الأدنى للخلاص الوطني» .

رابعا ابداء كلية اسف واحدة على ضحاياها . في الوقت الذي تصدر فيه جريدة «العمل» محقة تفرقة نوعية في مستوى البذاءة الذي انحدرت اليه

«شتمنا الدجال .. وهرب» ، هذا هو العنوان الرئيسي لمعد يوم الجمعة الذي انطوى على قدر من البذاءات السائرة من طراز «يا عضو الرجولة» تشكل اهانة لجيب اللبنانيين ولطخة عار في جبين الصحافة اللبنانية .

ومهما يكن من امر ، فلا تقسم لهذا السعار المنفلت من عقله الا كونه التعبير الاوضح عن مسلسل الهزائم العسكرية والسياسية التي مني ويمني بها حزب الكتائب منذ نيسان الماضي . وقد اضاف اليه الاسبوع الماضي استكمال عملية العزل السياسي للشعبية له بسلسلة من عمليات العزل الرسمية تمثلت في موقف المفتي الحازم وفي العجز عن ايجاد نائب واحد يرفع صوته دفاعا عن جرائم الكتائب .

ولا يسعنا هنا الا ان نمر مرور الكرام على جريدة «النهار» التي يحق لها ان «تفاخر» بانها تحولت الى النسخة الأكثر اناقة من «العمل» . ولا ننسى ملحقاتها الفرنسية «الاوربان» - لوجور» حيث يستطيع ، من حال على امتياز تعلم اللغة الفرنسية ، ان يطالع اخبار احتفال بلسرائيل بذكرى استقلالها ( نعم استقلالها . وهكذا بدون تحفظات ولا مزدوجات !! ) . ويكفي ان يقال هنا امران : الاول ، ان الهزائم التي منيت بها مخططات الكتائب تجر نفسها على الانكباء لسي «مطح» «النهار» ممن لعبوا الدور الاكبر في رسم هذه الخطط ، عاملين بحسب الطبقي هذا النظام ومؤسسته ا والثاني ، ان الاسابيع الماضية كانت مناسبة رائعة لكي تسزل الفتاوة عن عين الناس ، بل الافاف ، من القراء ممن ضللتهم طيلول «الثورة الدستورية» والصياغات المتخلفة النقية . لانه «يمكن خداع كل الناس ببعض الوقت . وبعض الناس كل الوقت . ولكن يستحيل خداع كل الناس كل الوقت ا» .

#### التحدي الكبي في وجه الزعامات التقليدية

وكان بيان رشيد الصلح ، واستقالته مع زملائه من الوزراء التقليديين ، مناسبة ممتازة كشفت العديد من «الانواء» والمستترسبين والمستوزرين الذين لا زالوا يدعون صلة نسب ما بالشارع الوطني ونضائهم . نعدا عن النكسات



٥ - فصل قضية فلسطين عن قضية اللاجئين اليهود وحالة المشكلة اليهودية الى الامم المتحدة لتفصل فيها .  
كما رفضت العصبة مشروع التقسيم حتى ١٩٤٧ واعتبرت « بلا استعمارنا جانرا »  
والتي عدد من الشيوعيين بل اميل نوما ؛  
بأنه « الحركة الوطنية المسلحة »

بدأ عمل الشوعيين بشكل رئيسي إسـن طائفة العاملة في عام ١٩٢٢ ، وذلك عندما أصبحت جمعية « السعة الأول للهجرة فلسطين » شوعيين بنسبة ١٠٠ في المائة. انحد الفئات وجميعات العمال العربية « » وهدمها كما أعلنه جريدة المجلد الوحيد الحركة الثقافية العربية ، وعند قيامها حاولت إقامة حزاب للقيام بورها التاريخي في الدفاع عن الوطن وحقوق الناطقة العاملة مع جمعية العمال العرب في فلسطين العمول التي عمل منسق يقدم انضية الوطنية . إلا ان الخلاف بدأ يسبب بينهما بسبب التمايز الجينية المستغلة على الجمعية والتي ارادت ان يفسدها اليسار وتحذر نفسها من تمثيل الفئات العربية

أدت السياسة الوطنية التي اتبعها  
الحزب الشيوعي في الكتلانات إلى نموّه  
وعزّو رتفعات متعاطفة مع كوت د'إس  
عبرة التحرّج التي نشأت في أوائل  
عام ١٩٤٤ بعد انشقاق الحزب في عام ١٩٤٢ بسبب  
الفرق بين العناصر "العربية" في العواصم  
والغالبية التي بدأت بالكل من تومية بويدي  
وحزب تومية للحرّو في لوسطن .  
ومن المقاطع التي كونت أساساً لظهور  
الحزب التحرّج "عصبة الطلبة العرب" التي  
كانت تعمل من أجل حوّل الآية وإحياء القرية  
"التيوم العربية" التي هُتفت فيها بعد اسم «عصبة  
المتقنين العرب» . يضاف إلى هذه العصبية  
«عصبة العربية ضد الفاشية» و«عصبة  
شعاع الآمل» التي أسسها أيل توما  
فنادى بالتعبئة باسمه أيل توميني .

في بلد مفاخر اقتصاديا ويقع تحت هيمنة استعمارية مضاعفة ، ثم يكن من السهل أن يلعب الشيوعيون دورا قويا ، بالإضافة إلى ذلك التي كان يمارسه الكتلير ضد الشيوعيين كانت هناك القوى الرجعية المحلية التي رفضت الرعب الدماء للشيوعية . فقد رفضت الهائلة العربية العليا والتي كانت تضم الأحزاب الفلسطينية « العربي » ، الإنقلاب ، الكتلة الوطنية ، الإصلاح » دخول الشيوعيين إلى التحالف ، بسبب ثلاثين من الشعب محاربة الشيوعيين وحقن جريدة الاندحام . كما ساهمت الجامعة العربية انذاك بالحيلة ضد الشيوعيين تحت شعار « الخوف من التفلسف السوفياتي » كما ان عدم مجاورة الشيوعيين إلى الكفاح المسلح وترك هذه المجاورة بيد قوى عاجزة عن انجاز مهمته الاستقلال جعله على قادر على تحريك القوى الوطنية . فانتفض اليساري السياسي التي اعتنقه المصيبة ثم يكن يهملون الفضال التوافقي المطلوب في تلك الفترة . ومهما يكن من امر يمكن ان نقول بان المصيبة لعبت دورا مهما في الحركة الوطنية وليس دورا قويا .

## A large group photograph of the members of the 'Komsomol' youth organization. The group consists of many young people, both men and women, dressed in mid-20th-century attire. They are posed in several rows, with some individuals in the front row sitting or kneeling, while others stand behind them. The setting appears to be outdoors, possibly in a park or a similar open area. The photograph is in black and white and has a slightly grainy, historical quality.

فيه ، في حين شهد الحزب لأول مرة تاييدا متزايداً من العرب وخصوصاً من العمال العرب اكثر من اي وقت مضى .

وعلى اثر هذا التغير طرح الحزب جملة اطروحات جديدة دعا التلاحين الى عدم دفع الضرائب والتزود على كبار الاتعاضيين - بصورة التحالف بين العمال والتلاحين من اجل دفع الحركة الوطنية الى الامام ، كما طرح من عهدهم المثلث « الاستعمار البريطاني

أدت السياسة الوطنية التي اتبعها  
الحزب الشيوعي في الكتلانات إلى نموّه  
وعزّو رتفعات متعاطفة مع كوت د'إس  
عبرة التحرّج التي نشأت في أوائل  
عام ١٩٤٤ بعد انشقاق الحزب في عام ١٩٤٢ بسبب  
الفرق بين العناصر "العربية" في العواصم  
والغالبية التي بدأت بالكل من تومية بويدي  
وحزب تومية للحرّو في لوسطن .  
ومن المقاطع التي كونت أساساً لظهور  
الحزب التحرّج "عصبة الطلبة العرب" التي  
كانت تعمل من أجل حوّل الآية وإحياء القرية  
"التيوم العربية" التي هُتفت فيها بعد اسم «عصبة  
المتقنين العرب» . يضاف إلى هذه العصبية  
«عصبة العربية ضد الفاشية» و«عصبة  
شعاع الآمل» التي أسسها أيل توما  
فنادى بالتعبئة باسمه أيل توميني .

في بلد مفاخر اقتصاديا ويقع تحت هيمنة استعمارية مضاعفة ، ثم يكن من السهل أن يلعب الشيوعيون دورا قياديا ، بالإضافة إلى ذلك التي كان يمارسه الكتلير ضد الشيوعيين كانت هناك القوى الرجعية المحلية التي رفضت الرقعة الدماء للشيوعية . فقد رفضت الهائلة العربية العليا والتي كانت تضم الأحزاب الفلسطينية « العربي » ، « الاستقلال » ، الكتلة الوطنية ، « الإصلاح » ، دخول الشيوعيين في التحالف ، بسبب ثلاثين من الشعب .

مهاجمة الشيوعيين وحرق جريدة الانصار . كما ساهمت الجامعة العربية انذاك بالحيلة ضد الشيوعيين تحت شعار « الخوف من التفلسف السوفياتي » كما ان عدم مجاورة الشيوعيين إلى الكفاح المسلح وترك هذه المجاورة بيد قوى عاجزة عن انجاز مهمة الاستقلال جعله على قادر على تحريك القوى الوطنية .

مناقضات السياسي الذي اعتنقه المصيبة ثم يكن يهملون الفضائل التاريخية والطوبى في تلك الفترة . ومهما يكن من امر يمكن ان نقول بان المصيبة لعبت دورا مهما في الحركة الوطنية وليس دورا قياديا .

لقد وصى الشيوعيون العرب شروط تحرير  
والجزر والأقاليم بالناصر الصهيونية الترسية  
في قبايتهم منذ أوائل الثلاثينات ، لكن ان  
الحزب لا يمكن ان يلقى صدق بين الاساطير  
العربية ظالما انه ليس حزبا عربيا او حليبا  
في سياسة سلبية تركها مخاطبة الانسان  
العربي ، لذلك يصحارة الناصر الصهيونية  
منذ ايار ١٩٦٠ ، لكن هذا الامر لا يكن سهلا  
بموجب ثلوث العناصر الصهيونية بن ناجية  
ومسيب العناصر العربية الانثوية بن ناجية  
التيه . لذلك لا يستطيع العرب ان يخلص من  
مسيب العناصر الصهيونية الا في عام ١٩٦٢ .  
واصبح المستعمر الكافر للحزب عربيا لاول  
مرة في عام ١٩٦٢ حين تولى امانة الصنوبر  
الفرشون في القلو ( موسي ) . ومسيب سياسة  
التحرير بعد الحلو العناصر الناجية

ولد الحزب الشيوعي الفلسطيني في عام ١٩٦٠، وقد أسسته عناصر غريبة وهندية ، الا ان دوره كان كبنة خائبة حتى نهاية الستينيات ، وذلك بسبب تغافل العناصر اليهودية فيه والتأني في دعم قوته في الترجه الى الفئات العربية . يضاف الى ذلك عدم قدرته اذ ادى الى فهم المخزون التحرري الضعيف اذ يفتن المستطيرين ضد الصهيونية والاستعمار البريطاني . فهو لم ير في الجاهل في تلك الفترة الفراق عام ١٩٦٧ الا «جيو» فاسيا كواضه لاثون مجنون ، و: «بقادة رجال دين هيلة وزعماء اضعاف وعناصر برجوازية» . ان هذا الموقف يفسر من عزلة الحزب او . اما بقده للانتفاضة فهو نعيم عن فهم كيانها ومبذل لطبيعة الفصل بين البلدان المستعمرة ، وهذا لم ينفذ الا ظاهرا للانتفاضة او تجليتها الخارجية او انها من قبل الجواهر الرجعية ، لكنه لم يسطع ان يتلصص جواهر الانتفاضة وولائها التاريخية كاحتجاج عنيف ضد غزو خارجي . ان هذا الحزب اكتفى بشعارات جامدة وفي معزلة عن طموحات الشعب الفلسطيني مثل شعار «الناخي بين الشفلة العربي اليهودي من اجل مقابلة الايرانية البريطانية»

من الجانب الآخر، يشير الدكتور باكلمر، مريضه هذياناً من الجانب العرقي. «إن وجود هذه التشنجات الانسانية العالمية يرجع الى دور العناصر البيولوجية والمصطنعة داخل الحزب . نحن نؤمن ان مثل سياسة الحزب وانظمةه تضررة الاتصالات الوطنية دعا العناصر العرقية فيه الى ضرورة تقويم جديد للواقع الفلسطيني وحركته الوطنية . نحن اعادة التقييم هذه دورهم سياسة جديدة تلزم ابرأ اخر اهو ضرورة تعريب الحزب وتفتح سياسته لغيره من غير طح الحزب العناصر السليمانية خارجا . لذلك نكلم الحزب بتقيد ذاتي ودمسا الى دولة متعددة قومها العمال والفلاسون ، وتعدا واعتراف انفاضة ١٩٢٩ بمبادئ مقدمة

وقد أدت هذه السياسة الى اظهار الوجه العربي للحزب مما سهل عملية نزع العناصر الصهيونية ، وانماقت عنه مكتوبة با غصفر باسم « القسم اليهودي » ، وقد سرع هذا الاقتناع نزع الحزب القرائيد في التفتل واهدات ثورة ٢٩-٣٦ حيث اظهرت الهوية العربية للحزب « حزبا عربيا ويحب ان يفهمه الاخرين كذلك » ، ومنى الحزب الجديد هذا جعل بعض العناصر اليهودية تتحدث عن « المصالح القومية لليهود في البلاد » كما ان تكن هذه العناصر راضية عن موقف الحزب ايهان الثورة ، لذلك انهم القسم اليهودي رفضي التذرع الى وجه التراجع الحزبي الصهيوني، وعونه للحزب في حزيران ١٩٤٢ كتبت عبارة « اذ عاد التفتيل الصهيوني يتحدث من جديد عن التماثل داخل الحركة الصهيونية وعن تطوره كان يهودي قومي متصل في البلاد ، وانفجر

الرفیق الشہید حمزہ

قاء ، وحددت بدقة

الشعب الفلسطيني هجومه السياسي بزي  
اشد تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية  
لاحياس مخططات الإمبريالية  
الأمريكية والصهيونية ، والرجعية الحاكية  
الرامية للالتفاف على "قوانين تل أبيب"  
واضعاف الثورة الفلسطينية بهدف ترس  
نوع النظام الأراني مجددا على حساب  
الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واسفله  
الوطني .

تحية من هذا الشعب الصالح الثقل  
أدى أولئك الإبناء الذين جسدوا بهن كاي  
أحد القادة المبرزين « أن من واجب الكاي  
الثورية أن تستوعب قتل كل شيء ، تلك  
الجمهورية العبرية عنها ، بشكل فني  
أظهرها في منظور سياسي منظم ، ولكن  
وتعديدها لتصبح نوعا هائلة لا تقهر ، ولكن  
لذكرى إبطال ترشيحا « زياد ولينو ولفر  
ونذكرى رافتم من شهداء الثورة الفلسطينية  
مخادمة إلى الأبد في ذاكرة شعبنا ، واد  
من رواد ثورتنا العظيمة .

الأعداء ، ومعسكر الإصغاء ، وحدثت بقعة  
إنهاء القسرية الرئيسية لثورتنا وفدحها  
المرحلي واسلوب عملها الزرائع في المراحل  
اللاحقة .  
وما الانتصارات والإنجازات الزائلة  
التي حققها شعبنا منذ ١٥ أيار ١٩٧٢ وحتى  
١٥ أيار ١٩٧٥ إلا تأكيد وتجسيد رائع لصحة  
البرنامج السياسي المرهلي للخطة التحرير  
الفاستينية الذي دشناه نوار التحرير  
والاستقلال الوطني في يوم فلسطين على  
أرضهم ، يوم العبور التاريخي الى الوطن ،  
والآن يستند شعبنا الى مجموعة القوات ،  
عظيمة تف في مقدمتها ، الإنفاضة الرائدة  
وقرار الأمم المتحدة ومقررات قمة الرباط ،  
وبعورا بمجموع المعارك السياسيةوالعسكرية  
التي خاضها ثورتنا ، لتوضيح مدى سوابية  
هذا التهج السياسي وعلامته للفسرف  
الحالة التي يمر بها شعبنا وللاوائع المادي  
المات بكل جوانبه .  
واليوم نبر لكرى ١٥ أيار ، فيها نتائج

بعد مقابلة مع فورد ، أن أميركا قدمت له  
مؤلفها بأن لا يجري الاعتراف بمنظمة التحرير  
وأفادها بشكل مسبق في جنيف .. وأن  
أميركا سوف تضيف حقون «التجديد»  
الفلسطيني محصورا تحت العلم الأردني  
في هذا المؤتمر . وتشارك إسرائيل  
الولايات المتحدة في هذا الوقت .  
ويعتقد أنك بعد هذا مؤكدا على (أن)  
الدور الذي الآن على الدول العربية .. حيث  
أعلنت أميركا استعدادها لإجراء استعابا  
في الضفة الغربية إلا أن أولى الحكام حسين هذه  
السرور ، ومن ذلك عدم قيام دول فلسطينية

بعد مقابلة مع فور ، أن أميركا قدمت له  
مؤلفها بلا يلجوي الاعتراف بمنظمة التحرير  
وتجاهلها بشكل مسبق في جنيف .. وأن  
أميركا سوف تضيف حتى يكون ( التمييز  
الافلسطيني محصورا تحت العلم الأردني »  
في هذا المؤتمر . وتشارك اسرائيل -  
الولايات المتحدة في هذا الموقف .  
ويستطرد الملك بعد هذا مؤكدا على (أن  
الدور يأتي الآن على الدول العربية .. حيث  
أعلنت أميركا استعدادها لإجراء تساهب ما  
في القضية العربية إذا تولى الملك حسين هذه  
المسؤولية وضمن بذلك عدم قيام دول فلسطينية  
مستقلة بحدود منظمة ( التحرير ) . ويؤكد  
الملك بعد ذلك « أنه سيتولى مثل هذه المهمة  
فما لم جرى تكليف من قبل مؤتمر القمة  
العربية القادم ، واتخذ المؤتمر قرارات تلغي  
أو تعيد قرارات الرباط » .

□ ويشير عدد من الأطراف العربية  
والأردنية الوطنية باستغراب إلى الفجوة  
المفارقة حول ما يسمى استعدادا عسكريا  
وحيدا للقوات الأردنية في أقوار الأردن  
على الجبهة الواجبة للشعبة الفلسطينية  
المحاربة . ولذاك بعض التغييرات إلى مثل هذه  
المسرحية ليست سوى تهديد لخلق أجواء  
من التوتر المزمع على هذه الجبهة ، حتى  
تتولد التشنجات الحادة .

الغاء أي بحث في الحقوق الفلسطينية المستقلة وحصر تقرير مصير الأرض الفلسطينية المحتلة في طرف « ملوون » مثل النظام الأردني .

يعد الملك حسين أي جلب مجموعة من « الشخصيات » أيها . ومن الأراضي المحتلة لاقابلة الرئيس القديس خلال مكوثه في عمان ، من أجل تقديمها كمجتمعة للرأي العام الفلسطيني داخل الأرض المحتلة . .

حتى تقوم هذه الشخصيات بتركيبة لدور الأردني في تقرير مصير الأرض المحتلة .

□ وفي رحلته الأميركية الى واشنطن ،  
 كان الملك حسين يستعيد « الوضوح » الذي  
 تفقدته منذ مؤتمر السرايا في جنيف امام  
 اللجنة الثبوتية الخارجية في مجلس الشيوخ  
 الأمريكي . قال الملك ان النصاب المبتدئ  
 من الضفة الغربية سوف يبيع للقوى المحتلة  
 ان تلتم ، وسوف يبيع ليوها قسائم دولة  
 فلسطينية مستقلة بقيادة « فورات » . وهذا  
 ( النصاب ) الذي يدعو له الملك ، يعرف  
 شعبنا ان شروطه الاساسية من جانب اميركا  
 والاسرائيل تقوم على اعتماد كيان اساسي  
 هذه الخطوة .

□ وأكد الملك لارافيا عربية التي يها

**في الخامس عشر من أيار الجاري،**  
ينقضي سبعة وعشرون على  
تكري نكية ١٩٤٨ .

وفي الخامس عشر من أيار عام ١٩٧٤  
الماضي ، أكد تسعينا مجدداً رفضه لناتج  
نكية ١٩٤٨ بمنزق وقسم الوطن الفلسطيني،  
من المغزوة الصهيونية الاستعمارية ،  
والرجعية الرفضية الهادفة ،  
هذه الشاهد « كمال ناصر » صقور التحرير  
الاستقلال الوطني ، لضرب أربع المثل في  
الفضيحة والقاء ، ولزج اصرار الشعب  
فلسطيني على انتزاع حقه بشرق صهيرو ،  
نناء دولته الوطنية المستقلة . وكانت عملية  
ترسحا - معسول - وعلى امتداد  
سبطن من اقتصاه الى اقتصاه ، حمل زياد  
علي واحد ، الرابات البارزة لفضال  
معينا لضحق الظفر والانتصار . وجسوا  
قوة منغابية الهدف السياسي الوطني  
للثوري لفضال تسعينا الفلسطيني في الرحلة  
راحلة والمراحل اللاحقة من عملية الصراع

مذ وهلة الأميركية التي قابل فيها  
نورد ، والتي أدلى فيها أمام الملتفزيون  
الأميركي بصرحاته «التي» تتوالى أثناء  
استعداد الملك حسين للتحرك السياسي الواسع  
بإلال المشهدين القادحين قول انعقاد مؤتمر  
القمية العربي القادم . وتجمع الدوائر الطيبة  
في الأردن على أن الإطار الذي يحدد النشاط  
الرأسي الذي كان يتخلص فيها من

□ إعادة الكرة مشروع لك الإرجاء العربي  
 إلى جهة السلطة الغربية « وإبداء استعداد  
 الدرن للمحب هذا الدور ضمن إطار « موقف  
 عربي موحد » ؟؟ وفي هذا الصدد لا يتقدم لك  
 حسين في التلميح إلى استبداده لأداء هذا  
 الدور فيما لو جرى الاتفاق من قبل سائر  
 أطراف العربية على تكليفه بإتمام « الإرجاء »  
 في أي يجري مجدداً تأجيل « بحث » صير  
 سلطة الغربية والسلطة الفلسطينية الوطنية  
 مسئلة إلى ما بعد « أتمام » تعريضها  
 يخفى على الإطلاق أن تحرك النظام  
 الدرن في هذا الاتجاه إنما يأتي مدفوعاً  
 بجانب أطراف عربية طرحت على الشهر  
 سورها للتفويض الإفرن من قبل منظمة  
 تحرير حتى يتولى مسؤولية استعادة  
 سلطة الغربية ؟؟ ويبدو أن محادثات  
 سادات « حسين في عمان سوف تثار  
 ورا من هذا التقيل » حيث يبدو في الوضع  
 ما بين السادات يستعد لمحادثات السابورغ  
 مطلع الشهر القادم « ويصل على دخول  
 المحادثات وهو يحمل مشاريع وجهات  
 تشمل المسألة الفلسطينية والدور العربي  
 ك « خصوصاً وأن الدوالي الأميركية  
 صهيونية التي تكرر رفضها لعضو فلسطيني  
 تقتل في مؤبد جنيب « تظهر كما في السابق  
 أي حضور فلسطيني لا بد أن يكون ضمن  
 وفد عربي « وخاصة بعد أرنش من أجل



# خمسة دروس عربية للنصر الفيتنامي

بقلم : محمد كشك

تضمنت الحلقة الاولى التي نشرت في العدد السابق من هذا البحث خمسة دروس عربية للنصر الفيتنامي وهي :  
١ - الحزب والقيادة والشعب  
٢ - خطوة نحو النصر  
٣ - تلاحم النضال السياسي والعسكري  
٤ - الاستفادة من التناقضات داخل صفوف العدو  
٥ - الشعار المرن والهدف المرحلي  
وفي هذه الحلقة الثانية والاخيرة خمسة دروس اخرى !

الدروس السادس : الجيش النظامي والحزب الشعبي

كان الكناخ المسلح يتطور باستمرار بالتسويق مع الكناخ السياسي . وكان يتطور بالشكل المخطط وبين عسكري خاص مختير بالحرب الشعبية الطويلة الابد في التجربة الفيتنامية . وتوهمت أشكال القتال من « حرب المصالحات » إلى القوات النظامية ، وقد شكلت جبهة التحرير الوطني ثلاث ثلثات من القوات :  
المحاربين ، والقسوات المنطوية ، والقوات النظامية . وكانت استراتيجيات القتال - كما ندرج

جواب - مبنية على التنسيق بين هذه الاصناف المسلحة المختلفة . ولكن كان لكل صنف منها أسلوبه المستقل الخاص في القتال . وبين الاستقلال والتنسيق بين هذه الأنواع الثلاثة من القتال كان النهم الشامل لمهاجمة العدو ، والخط السياسي الواضح .  
أذن ، لم يقتصر القتال على حرب المصالحات ولا على أعمال محدودة مدائية ، إنما تطور الكناخ المسلح إلى جيش نظامي وقوات نظامية (مشاة) وحدات المدفعية ، قوات الهندسة ، قوات الدفاع الجوي ... ) وكان وراء كل هذه الأنواع المختلفة من القتال تهيئة شعبية كبرى . الشعب كله يحارب . بالسلاح وبالتنظيم ، ويحشد كل الإمكانات الصغيرة والكبيرة .  
وهذا التنوع في أساليب القتال في التجربة الفيتنامية يظهر كم هي سطحية وخاطئة تلك المفاهيم السائدة عندما من الحرب الشعبية الطويلة الابد ... حيث المعنى الوحيد للقتال هو حمل البندقية والعميل المدائي المحدود والمباشر . وقد ولدت هزائم الجيوش النظامية وحروبها المحدودة احتقارا للقوات النظامية بالمطلق ...

وبالمقابل تظهر حقيقة «الحروب النظامية» التي اعتنقتها الطبقة الحاكمة العربية في مواجهة الحلف المهيمن -الأمبريالي... فالجواب - بالنسبة لها - هي حرب أسلحة حديثة وحرب قوات نظامية مقابل قوات نظامية ، أما التعبئة الشعبية وأنواع القتال الأخرى الحاسمة لمفوضة تماماً . القتال حرمة ومهنة محصورة في إطار الجنود والضباط أما الشعب فعليه التفرج والانتظار والتأييد من بعيد . هذا هو المفهوم البورجوازي المنحرف للحرب النظامية . وهي ، بالنهاية ، حروب محدودة لأنها لا تتفق على العدو بالمدى الطويل ولا تستطيع مناسسته بالأسلحة الحديثة ... أن تجربة فيتنام تؤكد أن شعباً صغيراً قليل الإمكانات المادية يستطيع أن يتغلب على أقوى جيش أمبريالي مجهز بالأسلحة الحديثة .  
ولم تقتل القيادة الفيتنامية عليه بالتجهيزات وبالأسلحة المتوازية لسلحه ، ولم تطلب من المسكر الاشتراكي تزويدها بطائرات موازية لطائرات الفاتوم ( كما كانت تتحجج باستمرار القيادة الحاكمة في مصر ) ، ولم تعتمد على كبة الأسلحة بالمطلق ، إنما اعتمدت بالدرجة الأولى على التعبئة الشعبية الكاملة وعلى معنويات المقاتلين ، وعلى التنظيم ودور الحزب ، وعلى التنوع بأساليب القتال وعلى تلاحم النضال العسكري والنضال السياسي .  
يقول جيباب :

« كل شخص يعلم أن القوات المسلحة يجب أن تملك تجهيزات وأسلة ، وأن هذه التجهيزات والأسلحة مابل هام في خلق القوة القتالية . ومع ذلك فله واضح أن التجهيزات والأسلحة ليست مابل يمكنه أن يقرر النصر ، وما يقرر النصر في ميادين القتال هو ما إذا كانت القوات المسلحة تملك روحاً قتالية عالية وأساليب قتالية جيدة . وهذه ليست تستطيع أن تطور إلى الحد الأقصى استخدام التجهيزات والأسلحة من أجل هزيمة العدو »  
لم يتقدم الفيتناميون الثوريون ولم يشكوا من عدم حصولهم على طائرات حديثة متفوقة لجبهة طائرات الفاتوم الأمريكية ... بل طوروا أساليب الدفاع الشعبي من المداخل إلى الصواريخ ...  
ومع استمرار القتال استطاعوا أن يطوروا هذه الأساليب ، وأن يحصلوا أنواع الدفاع ضد الطيران . واستطاعوا أن يستغلوا أكثر من ثلاث آلاف طائرة أمريكية ، وأن يأسروا عدداً كبيراً من الطيارين الأمريكيين .  
« ... وبهذا كل الشعب للقتال في حقل معاربه غيران الولايات المتحدة واستولوا بحارة لمعية يستفيدون القوات المسلحة نواة . ولقد وجهنا كل الشعب والبلد في وقت مبكراً للمعاربة في استغلال طائرات الولايات المتحدة ، وفزنا قوات الدفاع ضد الطيران وقوات حرس الشواطئ وقوات الدفاع

في العدو وعلى الخط الفاصل . وبينما كنا نطور خطة كل اسناف الأسلحة لدينا وطلقة القوات النظامية وقوات الدفاع الذاتي والمليشيا لمحاربة طيران الولايات المتحدة عززنا دفاعنا الحاد للطيران ، وتولنا الجوية ومدفعتها ، وهسنا مسواها للتفكيك والتفكيك ... وبينما كنا نقاتل ، قينا بالتدريج واستخلصنا من قتالنا خبرات من أجل تحسين نوعية الدفاع المضاد للطائرات لدى قواتنا المسلحة ... وبالإضافة إلى قينانا بالمهجمات المسداة ضد غيران العدو وبإبراجه بفعالية وانقلنا إجراءات دفاعية بفعالية ، احدثنا تغيرات في هيئة بنيتنا الاقتصادية وفي تطورنا وحققنا على المواصلات والنقل على كل الخطوط وطورناها ، وخاصة على الطرق التي تؤدي إلى الجبهة »  
هكذا قال جيباب !  
وبمثل هذا الدفاع والاستعداد لتبلمور القاعدة الخلفية في الشمال الفيتنامي في التجربة الفيتنامية الثورية الرائعة !  
□ الدرس السابع : دور القاعدة الخلفية المحررة !  
لقد لعبت جمهورية فيتنام الديمقراطية الحرة دورها الكليل بالنسبة لنضال جبهة التحرير الوطني في الجنوب ... قاعدة خلفية متحصنة مسداة اعتبرت حرب جبهة التحرير الوطني في الجنوب هي حربها بكل ما تتطلبه من التزامات وتضحيات . وكان النظام الاشتراكي في الشمال هو السند الفعال لحرب التحرير الوطني في الجنوب .  
« ... ولقد سدد الاقتصاد الاشتراكي في الشمال في وقت الحرب حاجات حرب الشعب المسلحة »  
شعبنا بالقوة الكافية ليقابل مدة طويلة قتال الصم .

الانتاج والقتال ...  
هكذا كان الشمال المحرر يقدم التزامه العظيم تجاه الخط الأمامي في الجنوب : « مسداة الثورة في الجنوب باخلاص إلى أقصى حدود طاقاتها ، زيادة الإنتاج بتصميم تحت كل ظروف الحرب ... هذا ما قررته الحرب في جمهورية الفيتنام الديمقراطية ... لمساعدة الثورة في الجنوب ... »  
« كلنا من أجل الجبهة ، كل شيء من أجل النصر »  
لم يكن الشمال يتصرف على أنه تحرر واستمر ، فالشمال الحر هو المؤخرة الواسعة للثورة والقاعدة لنضال الشعب الفيتنامي كله من أجل تحرره واستقلاله .  
« وكان الشمال بالنسبة لأخوتنا الجنوبيين مصدر أمل وشجيع خلال سنوات الإرهاب والقمع القمعية خاصة ، أن الشمال الحر هو مجد الأمة الفيتنامية ويشكل قاعدة صلبة للنضال من أجل الوحدة القومية . ( جيباب )  
هكذا فهم الثوريون الفيتناميون تحرر جزء من وطنهم ... أنه قاعدة خلفية للحرب الشعبية . وأهمية هذه القاعدة هي كونها مؤخرة الجبهة التي تمد الخط الأمامي بالمساعدة والدعم . ولم عندما بدأت تنفي نظائرها الاشتراكي وتعتبر قواتها الشعبية ، وترتبط مع جبهة التحرير الوطني في الجنوب بأقوى العلاقات ...  
وهذا درس عظيم لنا في مواجهة الذين يريدون تحرير جزء من وطنهم ، ولا يرضون إلا بالتحرير الكامل ... السلطة الوطنية المحررة هي قاعدة خلفية إذا ما انتزعت بالنضال ، وترتبط بدورها على الأرض الوطنية ، وكانت عملاً معاً من أجل التحرير ومصحية على الدفاع عن نفسها بالتعبئة الشعبية الكاملة وبالإنتاج وبالاقتصاد الوطني المحرر .

□ الدرس الثامن : الوحدة القومية !  
الذكر الثوري الفيتنامي لم يكن نكراً ( لفظاً

ثورياً ) ، لم يكن وحدوياً بالكلمات والشعارات ، ولم يكن تومياً متطرفاً متعصباً ، ولم يكن يستعجل الوحدة ولا يرفض « الظروف الخاصة » لكل جزء من الوطن ، لم يكن وحدوياً لفظياً ... إنما كان وحدوياً عملياً ... كانت وحدة الشمال والجنوب ( فيتنام بلد واحد ) تتحقق بالمساعدة الفعلية التي يقدمها الشمال للجنوب ، كان الشماليون يحققون « الوحدة » مع الجنوب - من خلال جهودهم الانتاجية والقتالية ومساندتهم الكاملة للجبهة في الجنوب . أما شعار الوحدة فكان محدداً دقيقاً غير مستعجل وغير متصلب .  
« التقدم خطوة .. خطوة نحو إعادة توحيد البلاد »  
هكذا قال هوشي منه !  
وقال لهم أيضاً :  
« أننا نعلم سياسة الجبهة وتؤمن أن الجزيرين ( الشمال والجنوب ) يجب أن يأخذا بين الاممبار طرفهما الخاصة ... ويستعيدا العلاقات الطبيعية بينهما ... ومن لم يحققا إعادة التوحيد الوطني قريبا . فيتنام واحدة والفيتناميون شعب واحد . وعلى شعبنا بأسره مقاومة العدوان الفارسي . والدفاع عن الوطن » ...

وبالمقابل كانت جبهة التحرير الوطني تؤكد في برنامجها أن الهدف الأول هو تحرير فيتنام الجنوبية واستقلالها وحيادها وتحقيق السلام ... وبعد ذلك « يتم تحقيق إعادة توحيد فيتنام خطوة .. خطوة بالوسائل السلمية ... »  
الوحدة بالوسائل السلمية ... الوحدة بعد التحرير والاستقلال ... وبعد النصر سوف ينتصر النظام الديمقراطي التقدمي في الجنوب لبعض الوقت ... وبعدها ستم الوحدة بالتدريج وسلمياً قبل النصر الأخير بعدة شهور سلكت وزيرة خارجية الحكومة الثورية ما هي احتمالات الوحدة مع الشمال في تصورك ؟ ... فأجابت : أن حجم قضية تحرير فيتنام الجنوبية كبير بدرجة لا تسمح بدراسة مسألة الوحدة ... إلا أن ذلك سوف يتم سلمياً ، ونعتقد أننا سوف نصل إلى هذا لأن الرغبة في توحيد فيتنام هي شعور عميق في نفس الشعب الفيتنامي سواء في الجنوب أو في الشمال ، وهي كذلك حتى لدى العناصر غير التقدمية ، لكننا لم ندرس هذا الموضوع بالتفصيل لأن قضية التحرير تتطلب حشد كل قواتنا .  
( حديث لجة الطلبة المصرية )  
وكما حققوا الاستقلال والتحرر بالتأكيد ، فانهم سيحققون وحدتهم بالتأكيد ... ولكن الوحدة القومية بالنسبة لهم لم تكن رومانسية ولا ثورية لفظية ولا شعاراً ثورياً ، إنما كانت هدفاً بعيداً يستحق يوماً بالوسائل السلمية لأنه تحقق قبلاً بالنضال المشترك الواحد ، ويتوفر كل أسباب الوحدة بين شعري البلاد .  
هل يتعلم ألوحديون « الثوريون جدا » المستعجلون جدا معنى الوحدة من التجربة الفيتنامية !

□ الدرس التاسع : الاعتماد على النفس والمساعدات من البلدان الاشتراكية  
الدقة في تحديد الإصغاء والإعداد !  
وكما حددوا أعداءهم حددوا - أيضاً - وبدقة استعدادهم ...  
البلدان الاشتراكية جميعاً ... القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، القوى المعادية للحرب داخل الولايات المتحدة الأمريكية .  
وبالنسبة للإصغاء كانوا يولون أننا من خارج اعتمادنا على قواتنا الذاتية وعلى مساعدة الإصغاء من البلدان الاشتراكية ... « أننا نعلق أهمية على مساعدة البلدان الاشتراكية » ومهما كانت حدود هذه المساعدة فإنها أساسية وتطلب منا الشكر للرفاق على ما بذلوه من عون ومساعدة وتأييد ! لم ينكروا يوماً مساعدات الإصغاء كما فعلت بعض القيادات الحاكمة العربية ، ولم يخطئوا بالطبع في تحديد هؤلاء الإصغاء ، لم يحولوا الصديق إلى عدو ، ولا العدو إلى صديق ( كما

فعلت القيادة المصرية بعد حرب تشرين مباشرة ) ولم يخطئوا كثيراً مع الإصغاء رغم أنهم اختلفوا معهم فعلاً . ولم يملنوا هذه الخلافات للشبه أو لإعلان « ثورتهم » ، لم يسعوا للخلاف ولم يخطئوا فيه عندما حدث الخلاف الصيني - السوفياتي ... بل بالعكس دعوا للوحدة - نسي المسكر الاشتراكي ، وحرصوا عليها واستمروا في العلاقات الجيدة مع الصين ومع الاتحاد السوفياتي ... الوحدة يا رفاق الوحدة ... الوحدة ... هكذا كان نداؤهم الدائم إلى الرفاق .  
( عندما حاول أحد الصحفيين « استنراج » هوشي منه من علاقة الفيتناميين بالصين وبجربتها إياه هوشي منه : أن الصين كالإتحاد السوفياتي ، كباقي البلدان الاشتراكية ، لابد تأييدها كاملاً ضد نضال حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية وجبهة التحرير الوطنية الجنوبية الفيتنامية ) .  
لم يكن الثوريون الفيتناميون معينين بالخلافات إلا بالقدر التي تضر نية تضيقهم وقضية المسكر الاشتراكي كله . ومن هنا كان حرصهم على الوحدة .  
« وكان حرصهم على الوحدة نابعاً من استقلالهم ، وكان استقلالهم نابعاً من » اعتمادهم على النفس وعلى قواتهم الذاتية « مع مساعدة البلدان الاشتراكية ومساندتها !  
وأمام هذا الدرس نجد عندما القيادات الحاكمة تسمى « بالخلاف مع الإصغاء » شعباً حقيقياً ، فهي تحبلهم بمسؤولية اخطائهم وتقصيراتها ! كما أن « الثوريين جدا » من أصحاب الجبهة الثورية يعملون كل جهدهم للإعتماد عن « الإصغاء » ولتفجير الخلافات معهم ، ويرفضون دعمهم ومساندتهم إلا إذا أعلنوا موقفاً مدنياً مشتركاً لا يقل عن التحرير الشامل والكليل ولا يقبل بالمفاوضات أو الشعارات والإصغاء المرحلية . الاتفاق الكليل والألا علاقة بل عداء أو تجرير للخلاف ... هذا هو شعار « الثوريين جدا » بالانفاز ... أما شعار الثوريين الفيتناميين ( الثوريين حقاً وعملاً ) فهو :  
الاعتماد على النفس والتعاضد مع المسكر الاشتراكي ... الاستقلال والدمعة إلى وحدة المسكر الاشتراكي !

□ الدرس العاشر : المفاوضات  
لم يكن الثوريون الفيتناميون يتسمكون بالشكل الثوري على حساب المضمون الثوري والناتج العملية لأي سلوك سياسي أو موقف سياسي يتخذونه ... ولم يكونوا ضد المفاوضات بالمطلق ... ( كما هو حال الرافضين والعديدين عندما الذين يحددون موقفهم بالمطلق فهم ضد المفاوضات دون أن يحدوا بشروطها ... هم من الطهارة الثورية المطلقة بحيث لا يجلسون على طاولة واحدة مع العدو بينما كان قادة جبهة التحرير الوطني الفيتنامية الجنوبية يجلسون في باريس مع الوفد الأمريكي ومع الوفد العميل ) .  
لم يكن الفيتناميون الثوريون يحددون موقفهم من المفاوضات بنتائجها الشكلية وببيدائه - من الطهارة الثورية المطلقة تجاه العدو ، إنما كانوا يحددون شروطهم السياسية ويحددون موقفهم السياسي وبرنامجهم على ضوء ميزان القوى الفعلي ، ويستعملون المفاوضات من أجل المزيد من تحقيق أهدافهم المرحلية .  
عندما بدأت الولايات المتحدة تتأثر داخلياً بالورطة الفيتنامية ... وبعد أن هزمت عدة هزائم جزئية متوالية ، حاول جونسون أن يطرح مشروع سلام مشروط على جمهورية فيتنام الديمقراطية : مشاورات ومفاوضات ثنائية . رفضت فيتنام الديمقراطية واشترطت : وقف العنف الجري على الشمال والاعتراف بجبهة التحرير الوطنية الفيتنامية الجنوبية . رد هوشي منه على جونسون :  
« إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تريد هذه المحادثات حقاً فيجب عليها قبل كل شيء توفير قصتها الجري وجميع امهاتها الحربية الأخرى ضد جمهورية

فيتنام الديمقراطية بدون شروط ... ويجب الاعتراف بجبهة التحرير الوطنية الجنوبية بوصفها الممثل الحقيقي الوحيد لشعب فيتنام الجنوبية وعلى أمريكا التفاوض معها . وإذا كانت الولايات المتحدة تعصر فصلاً حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي فليس يقدورها إلا الاعتراف بهذا البرنامج الصحيح لجبهة التحرير الوطني » .  
وتبستكت القيادة الثورية في فيتنام الديمقراطية بهذين الشرطين ورفضت أية مفاوضات أو محادثات بدون الاعتراف بجبهة التحرير الوطني في الجنوب ... لم تقبل بمحادثات سرية ولا علنية بدون الجبهة في الجنوب ، لم تقبل بسياسة منفردة ولا بمحادثات ثنائية كما فعلت القيادة المصرية بعد حرب تشرين ...  
الشرط الأول الأساسي : اعترفوا قبل كل شيء بجبهة التحرير الوطني الفيتنامية الجنوبية ! أما القيادة المصرية فقالت : أن مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية صعبة جداً ... لذلك سنعمل مع الأمريكيين وفق سياسة خطوة ... خطوة ... والفرق كبير بين القيادة الثورية في فيتنام وقيادات المرافعة على الحبل الأمريكي خطوة ... خطوة !

وبالمقابل لم يظهر بين الثوريين الفيتناميين الجنوبيين رافضون للمفاوضات ، بل اعلنت جبهة التحرير الوطني بدورها شروطها ... ! لم ترفض بالمطلق ، إنما حددت موقفاً ببرنامجاً محدداً وبنقاط محددة : وهي أقل بكثير من التحرير الشامل ! كان البرنامج ذو النقاط العشر ينص على انتخابات ديموقراطية وعلى حكومة انتلالية في سايفون ، وكان شرطهم الوحيد جلاء القوات الأمريكية عن الأرض الفيتنامية !  
تسبكو بالشرط الأخير الذي يحق لهم تغييره حقيقة في ميزان القوى ، وتساهلوا في بقية الشروط والنقاط ... لم يسدوا الأبواب أمام العدو الأمبريالي الذي يعاني من مأزقه وهزائمه إنما تركوا له باباً للهروب ... ! لم يحذروه بزاوية ضيقة ، ولم يشترطوا كل الشروط ، إنما اشترطوا الشرط المناسب والحقيقي ، وتركوا له الباقي ... وعندما وقعوا اتفاقية باريس بحضور الأمبرياليين وعملاء سايفون ، اعتبروا الاتفاقية نصراً رغم أنها لم تحقق ( التحرير الكامل ! ) ، واستعملوها سلاحاً سياسياً ... طالبوا بتفديدها ، وحاربوا ثيو والمعلماء في سايفون تحت رايتهما حتى دخلوا سايفون وانتصروا بعد أن هرب ثيو وانسحب الأمريكيون !

« الرافضون » عندما يرفضون بالمطلق كل شيء ، لا يحددون برنامجهم المرحلي ولا « نقاطهم العشر » ، ويرفضون المساواة والمفاوضات : يرفضون الحشر العدو بالزاوية (الظلمة) يرفضون التقدم خطوة ... خطوة نحو النصر ... يرفضون التمسك ببرنامج سياسي مرحلي محدد ، يرفضون تحديد شروطهم السياسية لأية مفاوضات ، فهم ضد أية مفاوضات معها كانت ، ولا يسمعون لتحقيق وضع أفضل عسكري وسياسي للثورة ، ولا يناضلون سياسياً وعسكرياً لتحقيق برنامج الثورة المرحلي ... وأخيراً هم لا يقبلون إلا التحرير الكامل الشامل الفانج ...  
أما الثوريون الفيتناميون فلأنهم ثوريين معصلاً لا لفظياً ، فانهم كانوا يحددون برنامجهم المرحلي ونقاطهم العشر ، ويحددون شروطهم ، ويتناقلون سياسياً وعسكرياً من أجل فرض شروطهم على العدو وبعدها يتقبلون بالمفاوضات ... وبعد المفاوضات يستمرون في النضال لتنفيذ الاتفاقية التي توصلوا اليها مع الأعداء ... !  
الدرس الفيتنامي الأول والأخير :  
النصر الأكيد لن يحقق شروط النصر بالممارسة وبالتفصال السياسي والعسكري ، وبالتعبئة الشعبية الكاملة ، بالحزب والتنظيم ، بالبرنامج المرحلي ، بالاستناد على النفس وعلى التحالف مع المسكر الاشتراكي ، بالشعار المرن ، باللقبة بالنفس ، بتحديد مسكر الإصغاء والإعداد بدقة !

دروس من الأصل



## مسألة الأمن والاستقرار في الخليج العربي

بقلم : سعيد سيف

(الممثل السياسي للجهة الشعبية في البحرين)

الاستعميرين البريطانيين متعزبين « بعقودهم المشروعة » في امارات الخليج العربي !  
لكن الوضع الدولي بريطانيا قد تفسر  
بعد الحرب العالمية الثانية - علم بعد تلك  
الدولة العظمى التي يق لها ان تكون صاحبة  
اليه والكلية الاولى في هذه المنطقة الحساسة  
في العالم ، واصبحت البريطانية البريطانية  
التي خرجت مترعة لكل المسكر الابريسي،  
تظهر بشوة بالغة الى هذه المنطقة الفنية  
بالفلسف والتي شكلت - تاريخيا - نقطة  
مراع دولي بين الدول الاستعمارية لموقعها  
الاستراتيجي على طريق الهند .  
هكذا تسلكت البريطانية البريطانية التي  
الدول المحتلة في الخليج والتعديد ابراس  
والسعودية - الاولى بعد الانقلاب الرجعي  
على مصفر ، والثانية عقب اكتشاف النفط  
في المنطقة الشريفة من السعودية ، واستمر  
النضال الى الامارات عبر شركات النفط  
الابريكية التي صممت على حصص الاسد في  
الكنز من هذه الدولات .  
في تلك الفترة - وما يكن هناك خطر على  
امن الخليج ، فقد كان الوجود البريطاني  
ييسس نفوذ على مسار الامارات ، وكان  
الجيش البريطاني يستمد قواها من حركة  
مظنية سراف الى البحرين او عمان وكانت

### ما هي مبررات هذا الوجود الأمريكى؟

أبرز هذه المواقف في قاعدة الجفسر  
التي حصلت عليها أجريتا بعد انتخاب  
البريطاني، فقد زمت حكومة البحرين  
بأنها تحتاج إلى القاعدة الأمريكية لحمايتها  
من الأطماع الأجنبية، وفي الواقع فقد انضمت  
أمريكا لزعامة الولايات المتحدة للقاعدة  
الأمريكية في البحرين كوسيلة للدفاع عن  
النقل إلى وجهه الخطر الخارجي ١٩٥١: في  
الوقت الذي أعطت إيران الإشارة لـ «براءة»  
للميطرة على الجزر العمانية الثلاثة لاحتلال  
مواقع بترقية على مخطط الخليج !  
وبالطبع فإن تقوية أجريتا الحكومية  
على إلغاء التسمية عقب المباحثات  
والصفوات الشعبية عليها ، لكنها كانت  
بعد ذلك تجديد التسمية بترقيتها . وقد  
ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الصادرة  
على أبريل ١٩٥١-٧ أن البحرين قد وقعت  
على تجديد الاتفاقية للقاعدة الأمريكية تحت  
شروط إيرانية وأمريكية .

وردا على الاستفسارات التي صدرت عن  
اعضاء المجلس الوطني حول القاعدة الامريكية  
أجاب وزير خارجية البحرين ، بان تجديد  
الاتفاقية جاء بعد موافقة جميع الدول العربية  
الخطية على الخليج ، وكذلك بموافقة واحدة  
من الدول الغربية الكبرى من دول المواجهة .

نضع بعد ذلك ان الحكومة المصرية قد  
« اعلنت » حكومة البحرين بصفورة القامضة  
الايروية كجزء من القصوية السليبية بمع  
اسرائيل التي يشراف عليها كيمبرج نلتا  
وتصر حكومة البحرين على ان الانفاجه  
سيهرات للاسطول الايروسي العامل  
في المحيط الهندي لكن الحقيقة هي ان  
قواعد الجبر هي مقر قيادة العمل  
السابع العامل في المحيط الهندي ، وقائد  
القوة الواجدة من مدبرين وهاشمي فيز  
وسقنة قيادة حربية مسلحة بدهاف من ارب  
٢ وسعات ، واهديها بتحول جهها المرام  
نهي من ابرز القواعد المعروفة للاسطول  
الايروسي بين البحر المتوسط وقاعد  
غاريسا ، ومزودة بشبكة الاتصالات القوية  
تنظم التحركات العسكرية في عموم البحر  
بين المتوسط والمحيط الهندي ، يوجد بها ١٥  
عسكريا امريكيا من بينهم ٢٠ ضابط و١٥  
موسطة ، و ٥ ضابط من رتب عالية ،  
اما الحكومة الايروية فلها مقر على  
القاعدة هي « التبعير » من حسن نوابا الولايات  
المتحدة تجاه سكان الخليج ، وتظهر  
العلاقات بين هؤلاء السكان والايرويين  
تسبب تصريحات المسؤولين في التفتاؤل ،

ومع تزايد دعوات ضرورة الأمن والفرق  
 في الخليج ، وجد الأمريكيان ان جهودهم  
 في جريدة صيرة العملية ضروري للامن  
 وخلال زيارة تايروس للولايات المتحدة وانس  
 على طلب امريكي باستئجار القاعدة ، كما  
 وردت انذاك معلومات بان الولايات المتحدة  
 تتشاور ايضا مع حلفائها للحصول على مؤل  
 القبول في شبه جزيرة سديم لثمان الجيرا  
 على مضيق هرمز الذي يمر فيه يوجا ما  
 يزيد سن ٢٠ مليون بريل من النفط  
 اما على صعيد القواعد العسكرية الامريكية  
 الاخرى في ايران والسعودية والتي يندر النجدة  
 عنها فان سياسة التمثلات وعدد القوات  
 يزيد بكثير مما في قاعدة الجفيرا او صيرة  
 هل يشكل ذلك خطرا على اسمن

واسقرار الخليج ؟  
يقول الأمريكيان : كلا ، فوجودنا في العراق  
لحماية الحرية ، وبمساعدة دول الحلفاء  
من صدائهم الشيعة مع دول المنطقة ، انه  
الشركنس القوات العراقية في اكثر من  
مناورة عسكرية لقوات حلف السنو في الخليج  
ممان ومخلف الخليج العربي ، كما ان  
حلبة الطائرات العراقية ( كوستل )  
ميتها : ... جبار أمريكي مياه الخليج  
واسراحت عدة ايام في ميناء الجبيل للبحر  
على ميناء الخليج ، دون ان يجره  
اقلية انجاعات الرجعية الموسوية  
الارمنية

ما هي وجهة نظر إيران في هذه القواعد العسكرية وخطرهما على السلام والأمن الخليج ؟

قد عبر شاه إيران الكر من مرة عن وجهة نظره في الوجود العسكري الأمريكي ، فقال ليانه يدي قهما حول الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة يحتفظون بقواهم في الخليج . وخلال مؤتمر الصحافي الذي عقدته في زيورخ بموسكو بتاريخ ١٨-٢-٧٥ قال شاه إيران « فيما يتعلق بالوجود العسكري الأمريكي في الخليج وفي المحيط الهندي فقلنا لا نعارضه بل نؤيده » !

وله رد على سؤال القدوب السياسية الكويتية بتاريخ ٢٨-١٢-٧٤ حول النشاط الاتحادي في المحيط الهندي قال: « إننا نعرف أن التكثيف رهوا من هذه الثقة ، ولم يعد لهم وجود مطلقا ، وإن السنن الروسية بدأت تتواجد هنا ، وعندما يدخل الروس سيحلحهم بهم الأيركان ؛ ولذا نفتقنا بأن نؤمن نوما من المتعاونين بين دول المحيط الهندي ، ولك من طريق اتفاقات اقتصادية نقود إلى تفاهم حول أمن الخليج . »

أما موقف الرجعية السعودية ، فليس عليه غبار ، أنه موقف شركة أرامكو الأيركية بشكل أساسي ، ولم يخطر على بالها يوما أن الأيام أن تحدث إلا من خطر الاتحاد والشيوعية والحركات المهادية . . لقد كان الرجوعيون السعوديون صريحين في تحديدهم للرد الذي يهدد أمنهم ، ولم يقلوا ويسودوا الدوا شعارات فضفاضة وكلائة .

حجم الوجود العسكري الأمريكي في الدول المطلة على الخليج

نقول التقارير الامريكية بان ايران باشت افضل زيون لدى مصانع السلاح الامريكي بلا منازع على الاطلاق ، ووفق اخر احصاء صادر عن الدراسات الخارجية في امريكا عن كفاءة التسليح اللابراني جاء فيه « ان ايران عام ٦٨ لم تكن تملك طائرة واحدة من طراز اف - ١٤ الا ان قائدها تملك ٦٨ طائرة وطلبت مؤخرا تزويدها بـ ٥٠ طائرة اخرى .

أما طائرات الفرس فاتها تملك منها أكثر من ٨٠ طائرة .  
كما تملك ١٥ طائرة من طراز آر - ٢٦  
التيكية .

وعلى صعيد الأدبيات نذكر ٤٠٠ ديابة  
من طراز ام - ٤٧ ، و ٤٦٠ من طراز ام ٦٠  
٤٨٠ ديابة من طراز شيفين البريطانية -  
وعندنا اموست بجنين ٧٤٠ ديابة شفتين تعمل  
على الاسعة تحت الجراء .  
كما نذكر ٩٢ قطعة بحرية من مختلف  
النواع القطع الحربية من بينها ٨ عوامات  
وفلور كراست من طراز بلج - ٦٠  
ومعدات بريطانية في طريقها الى البحرية  
الليبية .  
وقد استلمت ٣ سنوات صرفت ايران على

التسليح من المصادر الإيرانية أكثر من ٤ مليارات دولار. وفي مطلع عام ٧٥ وردت وكالات الاستخبارات أن شركة فرومان التي تنتج طائرات «ميج» ستقيم لها في طهران مهنه الشراف على طائرات «ف-٤» الثمانية التي شترها إيران من أمريكا

وفي أيلول ١٩٧٤ ذكرت نيويورك تايمز أن وزارة الدفاع تجري مفاوضات مع الحكومة الإيرانية لتفاسح ما بيع أجهزة الصلوات وغيرها بمبلغ قدره ٤ مليارات دولار. أن إيران تقوم أن يساعدها سلاح الجو الأمريكي في توفير نظام الصلوات «ب-٥٥» مدسة

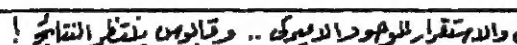
الشبكات الاقتصادية والتربوية والعسكرية  
القائمة » .

فخلال عام ١٩٧٢ اعطى ريتشارد نيكسون تعليماته الرسمية بفتح مخازن الاسلحة الأمريكية لشاه ايران بهدف كسب ايداء. لذا لم هذا الانقسام البريطاني-ايران، الجواب يأتي مباشرة وعلى لسان شاه ايران للحفاظ على امين واستقرار الخليج - اما الجواب الاميريكاني ياتي من العديد من القنوتات سواء بدونهما الى خلف دفاعي دول الخليج او بابعاء الاشارة للتدخل الايراني في عمان ، او احتلال للجزيرة العمانية او اعتداءات الايرانية سابقة على الصراع او مواجهة الحركة القومية المسلحة في بلوشستن " فقد نصح الرئيس غورد الرئيس علي بيوتو بالاعتقاد على شاه ايران لتعزز الحيادية العسكرية له " (وكالات الانباء ٢٢-٢٣-٧٥) ولذا نظرنا الى الوضع الداخلي لايران ومدى التسلل الاميركي في جميع الجبهات العسكرية والاقتصادية ، فيكفي ان نصرف حسب ارقام المعلقة ان هسنا ١٧.٠ خيرا ومستشار عسكري اميركي ، والاف الضوواء في الجياد الاكوى التدي يشرع عليهم السيفي الاميركي ) منير وكالة المخابرات المركزية ) تشارلز هول .

**من الذي يهدد أمن الخليج ؟**

لقد أرسل شاه ايران جيشه ضد الشعب  
الاماني فصمت سائر اناسه بشكل خطرا على  
الامن واستقرار المنطقة ، ولا يبدى في ارسال  
جيشه الى خارج ايران على الاقل والاعتراض ،  
ويذا يحل وجوده العسكري وتهديده لكل  
الجزيرة العربية ببناء قواعد عسكرية  
فيها في عمان ابرضا قاعدة ثروت ونسبية  
كل المراكز والمواقع الفاعلة التي يقبها  
الجيش الايراني بساء ايرانية موهبا  
جوده بلهم يقاوت في ارض  
البرابرية الشامتله .

واستعان الانكليز بالخبرات القيمة الاردنية للتكثيف الشعب المماني، حيث زودوا اجرة الابن بكل ما يحتاجه من مخاطر الملك الابن خرس الابن والاستقرار للمواطن العمالي ويعتقد يعيش في حالة ذفر لسم يبعدها من حياته - وفرنست حالة الطوارئ على كل من قرى ممان الداخل، وعندنا بعض الفرات الاردنية ان تحقيق في هذه عسكري، واصبحت موضع ثقل لدى الضباط البريطانيين، اعطيت برصة اخرى من الرتبة العسكرية على الخطة الفرنسية من الاراضي الحرة، لكنها بعيد بوزيمة كراء، جعلت اساء ابران يمد النظر لسي سياسته على ضوء الفسائل التي تحلقه والاداءات التي تقوم الحاجة من ذلك



على وضعه الداخلي ، فضلا التمرکز  
تي مواقع خلفية في تغار ، وفي فرض الاختناقيات  
المحقة حول ميق هرمل ، وفي مبادي  
اقتصادية وثقافية وسياسية .  
لم جالوا بالجيش الارمني وكفوا بتحويل  
كل الحملة العسكرية وتزويدهم بالاطلعات  
والاخذات الضرورية ، فوهين ان الجيش  
الارمني سيحج بيا فقلل على الاخرين .  
وفي الاونة الاخيرة ، اظنت الاجربالية  
الامريكية براسها بعد ان نفذ صبرها من  
عزل عملائها على انهاء الثورة ، وايدت  
استعدادها لارسال خبراء وسفائرين  
واسلحة الالية في قابوس ، والتبرکز في احدى  
القواعد الهامة - مصيرة - لمساعدة العملاء  
على ليجح شومهم .

وإذا تركنا سلطة عمان التي يعاني شعبها من عدوان اجنبي متكبر وفاضل، بولطاني ايراني اذني ومراقبة من جميع الاصناف، وامعنا النظر في اوضاع بقية الامارات لكتشفنا بوضوح تام السياسة الخفية الجريئة التي تبناها ايران في ساحل عمان في كل مراكزها واثبتت عملها في دبي وتشجيعه على ترسيخ التولية وبقاء الاتحاد اتحاد شيوخ مغايرين راضين عن الخدمات التي اطلقها الوطنيون في شروعة خلاء هذه حققتة بين الشعب المنظمة والتكبد على انه جزء من الشعب العماني العربي، والرسامه العملاء والجواسيس والسلاحه كما جرى في الفترة ٧٥٠٢-، وفي تحويل المستشفيات الى المؤسسات الايرانية التي ترسانات اسلحة كما هو حال المستشفى الايراني في دبي، لفتح لدينا مقدار الخطر الذي تشكله ايران في الشرق على امن واستقرار الخليج، وهذا الخطر الذي عبرت عنه الكثير من الدول العربية والازحاج القومية بأنه يعدد مرفق الخليج، وان على الجميع التكاتف لمواجهة.

بكل وسائل الراحة والاستقرار في الوقت الذي يبحث المواطن البحراني عن شقة للنسك فلا يحصل عليها ، ويقابله زيادة الاجور والتدريب والضمائم فيحصل من عمله ، كما لا يشكل الوجود العسكري السمودي خطرا على الشعب البحراني .

ما هي حقيقة هذه الدعوات  
والى أين تصب ؟

ليس الوجود العسكري الأميركي خطرا

على إيران والسعودية فقد أوضحنا حجم الوجود الأميركي في إيران والذي لا يقل عن مئتي ألف رجل، بل أن الجانب الإنساني الكبير هو الحركة الثورية الهائلة في عموم المنطقة، مملكة في النظام القديم في اليمن الديمقراطية التي تجري فيها تحولات اجتماعية عميقة تعرب أنظمة القرون الوسطى والحديثة بها، في الثورة المسلحة الشعبية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والتي تصعد ببطولة نادرة وادة عشر سنوات مناضلة الكثير من الحملات العسكرية السياسية واجهتها وتغلبت على موقع إلى آخر، ومن القوى الوطنية والديمقراطية الممارسة على مصالح القوى الطبقية الصاعدة، ثنائية بضرورة التغيير الشامل لهذه الأنظمة الكسحجية المعالزة عن التصدي لإبادة قضية وطنية، ولا نجد إلا الحزب من الأبرياء أحضان الرجعيين الكبرى الحبيسة

ولقد ثبت خلال السنوات الثقيلة الماضية  
تقليلة الدعوات الإيرانية ، وعمدت في الفترة  
التي أعطاها القروض والمهاجرين  
والقول العربية لتجسج الزعرات اليمنية  
الاستسلامية ، وبدأت الآن تطل عن ثوبها  
تطوق المشروعة للرد العربي في زعمها  
في إسرائيل ، حسب الله في طاحونة الطول  
التي تركت الإمبراطورية المشوبة . في الوقت  
الذي ضاعت فيه من وجودها العسكري

والفرنسي في عمان  
وبعد توقيع الاتفاقية العراقية  
الايترانية ، اشارت بعض الصحف  
الى ان ايران قد تسحب قواتها  
من عمان كجزء من الاتفاقية ، لكن  
سلطات مسقط وعلى لسان وزير  
الخارجية قابوس صرح : بان الجيش  
صاحب جيوش عربية لمساعدة الحكومة  
في الشوا . وقد ثبت ان الجيود  
الاردنيين الذين جاءوا الى عمان  
لم يكونوا بديلا للبرانيين ، وانما  
للمساهمة في دفع الشعب العماني مع  
الايترانيين .

لقد أوضحت القوى الثورية حقيقة هذه  
دعوات فقد بينت الجبهة الشعبية  
البحرين أن هدفها بالدرجة الأساسية  
تصدي الحركة الثورية السياسية والاجتماعية  
ضاصدة ، كما أن هذا الحزام مرتبط  
بالإرهاب يجعل الخطط الهيركي فـيسا  
لسن بالشرق الأوسط ، وقد عبرت عن ذلك  
ريدة السياسية في عهدها الصادر في ١٢-١١-٧٧  
حيث قالت تحت عنوان « الحزام الاتي  
الذي يربط بين العراق والخليج » :  
« نؤمن مسألة الحزام الاتي الحليجي ،  
من المصادر السياسية ذات الإطلاع ، أنه  
كان هذا الحزام من ضرورات المرحلة ، إلا  
أنه الخليج تعيش مرحلة انتظار انتهاء  
القضية العربية الأخرى وهي القضية  
الاسرائيلية . وبالتالي يعد أن توفر احساس  
هل بأن هذه السياسة يبدو أنها قايرت على  
البحرين »

لكن المأزفة الأميركية في نيترام ، وتلاحق  
 عالم الإيكان في أكثر من منطقة ، وإزداد  
 روط الزوجين في عمان ، وقرب انفصال  
 الميسوس ... ولوليد نشاطات الزوجية  
 المتفتحة ... كل ذلك يجعل السعودية  
 إردان يسرعون الخطى لتزويج أمين  
 والباح و لا شك ان الخلافات الفنية الأخيرة  
 وإصلاح الخاصة ، لكن هذه المشاريع تصب  
 النهاية الأولى في تثبيت الوضع الراهن . هذا  
 وضع الذي يعمل كل قوى التحرر والتقدم  
 في تقهيره .



بعد كمبوديا وفيتنام

لاوس على طريق التحرر والانتصار



فرقة النصارى

اصلا اية سياسة متجاسنة وكانت كنفسي بادارة البلاد يوما بعد يوم نتيجة العمل من انتاج سياسة واضحة وبفعل التناقضات داخل كل وزارة ، وسرعان ما انتقل وهو الحياة السياسية الى المجلس السياسي الوطني الذي لم يكن يملك في البداية سوى صلاحيات محدودة والذي اخذ سرفانا فونغ ، رغم دهشة البين ، ان يكون رئيسا له بدل ان يكون نائب رئيس الحكومة .

اطلق المجلس السياسي ، اعتبارا من حزيران ، برنامجا من 18 نقطة يستعيد برنامج البائث لاو . وبعد ان جرى اقراره بالاجماع ، تأكدت هيئة اللجنة الوطنية على

الجنرال جيباب : الانتصار الفلسطيني اقرب كثيرا مما يعتقد

في حديث اخر له الى وفد منظمة التحرير الفلسطينية يزور فيتنام ، قال الجنرال جيباب ، وزير الدفاع في فيتنام الديمقراطية واحد صانعي الانتصارات الفيتنامية العظيمة من ديان بيان فو الى سايفون ، انه يعتقد بان انتصار الشعب الفلسطيني اقرب كثيرا مما يعتقد .

وقال : لا توجد استراتيجية عسكرية مطلقة . الاستراتيجية السليمة التي يجب ان تكون متعددة الجوانب ، والفشل يجب ان يتم على كافة المستويات السياسية والعسكرية والدبلوماسية . وبالطبع ليس التمسك بالدبلوماسية الجانب الرئيسي في المعركة . ونوه الجنرال جيباب بالحال الذي يمر به كل فصائل من اجل التحرير ، وقال : ولهذا فان المسألة الاساسية هي بناء الانسان المؤمن بالحري والاستقلال ليواصل بشجاعة وبسلا ، ويظهر الكد والقدرة على الابتداء . وقال الجنرال جيباب في ختام حديثه : ان التجربة الفيتنامية يمكن ان تكون ذات فائدة كبيرة لكم ، بشرط ان تبنوها وتنفذوها ونفذنا نظمكم والقانون الخاصة بتملككم وتقسيمكم .

اللاحة . ايام كان غودني سفيراً لأمريكا في السلاسل ( وهو اليوم سفيراً في بيروت ) اختارت أمريكا استخدام القوة وتصف وهدات البائث في استخداماتها المركزية جيشاً من المروحة بقيادة فان باو . وكانت المساعدة العسكرية الأمريكية تصل في العام 1972 الى 8.0 مليون دولار على الاقل في حين كانت المبيعات الاقتصادية لا تتعدى 50 مليوناً . واستعاد البائث لاو من فيليب سولانا لير من تولي احد اعضاءه المنصب الشامل من اجل تعزيز مواقفه العسكرية . ولم يفسد جنرالات البين في وجه هذه الممارسات نتيجة انهيار منوياتهم ونتيجة شعورهم ببحر القيادة الفيتنامية كما فشل البين في منع تدور اللجنة الوطنية الى الجنوب على قاعدة بينها للطلب الاجنبية . ورغم ان الجنوب يمثل البين قام الطلاب بسلسلة من التحركات ضد مظاهر الفساد في المدن في ظل حماية جنرالات البين لاو ، وتدهور وضع البين في الجذب بسرعة واكتسح البائث لاو غرق للجيش النظامي التي تركت مواقعها بسرعة ، وفي الحروب الماضي استقبل البائث لاو على لاوس ( وهو لا يتمتع بياية صلاحيات في المناطق الحرة ) ..

انهيار البين

لم تغير عودة سولانا فوراً شيئاً خاصاً وان الخوض اصغفه كثيراً لا بل ذهب طارحاً حد دعم البائث لاو عندما ترفض له الجيا الوطنية في تشرين الماضي معبرا ان الانكسار مزورة . وكان ممن اثر هذا التماس السياسي حصول المزيد من انهيار في جيبا البين مما اضطر الامر بون اون السيرة العاصمة واللجوء الى الجنوب . وجاءت الانتصارات القتالية في كمبوديا وبنام لتزيد في سرعة هذه العملية التي تحاول الولايات المتحدة عينا ايقاظها برفع المساعدات العسكرية من 8.0 الى 15.0 مليون دولار . وفي اول ايار جرت مظاهرة ضخمة نس في العاصمة طالب خلالها الجمهور بفتحه لوزراء البينيين . وعادت الجبابر رفع هذه المطالب في 9 ايار مطالبة ايضا باقتال مكاتب «الوكالات الأمريكية للتقدم » . وفي اليوم نفسه خرجت السلسلة الأمريكية .

وفي 12 ايار اغتيل وزير المالية بون او ولد الامير بون اون ، وسيطر الهلج على زمام البين واستقال وزراءه الفسدة ووزير الدفاع اتي تايلاند وحل محله في الوزارة حليف البائث لاو . وفي الوقت نفسه كان جيش المرتزقة يفر بدون اي نظام أو خطة ، اخيراً يمكن القول ان اللعبة قد انتهت في لاوس وان هذا هو البلد الثالث في الهند الصينية الذي جرت فيه تصفية الانظمة العميلة . في الفيتنام ولاوس وكمبوديا عرفت الحركة الثورية كيف تصطب من تناقضات الاعداء وكيف تتكيف مع الخصائص المحلية وتنفذ من صلاحياتها المحلية وتنفذ من صلاحياتها المحلية . لقد كانت طرق الانتصار مختلفة ووتيرة التقدم الثوري متفاوتة الا ان الانتصار في كل البلدان كان رائعا . وكان رائعا كذلك ان تحقق وصي «العم » هونسي منه في ان تقدم شعوب الهند الصينية مساهمة بها في الثورة العالمية .

القاهرة

على ضوء الاتفاق التجاري بين اسرائيل والسوق الأوروبية المطلوب : اتخاذ موقف عرنى حاسم تجميد الحوار ومقاطعة دول السوق

دعت جامعة الدول العربية في الاسبوع الماضي ، الحكومات العربية ، الى اتخاذ موقف موحد ازاء الاتفاق التجاري الذي وقع بين السوق الأوروبية المشتركة واسرائيل . في الوقت الذي وصف المسؤولون الاسرائيليون الاتفاق بأنه « واحد من اكبر الانجازات الاقتصادية التي حققتها اسرائيل حتى الآن » . وكان « ايجال الون » وزير خارجية العدو ، قد وقع في الاسبوع الماضي اتفاقاً تجارياً مع لجنة السوق المشتركة ، يقضي برئاسة الصادرات الاسرائيلية الى أوروبا ، واميازات أخرى من الشروط الجمركية ، واميازات أخرى لصالح اسرائيل .

وكانت أولى ردود الفعل العربية على الاتفاق ، طلب من الجزائر وسوريا وقطع الحوار العربي - الأوروبي واتخاذ موقف عربي حاسم من المسألة . ففي مقال نشرته صحيفة « المجاهد » الجزائرية الرسمية ، والناطقة بلسان حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، حذرت فيه الصحيفة السدول الأوروبية ، وطالبت بتجميد الحوار وممارسة ضغط عربي على الدول الأوروبية لجباها على الدول من الاتفاق ، لان الاتفاق من الناحية العملية ، قد جدد بطريقة واضحة وامداد ، المساعدات الأوروبية لاسرائيل . وهو شكل جديد من المساعدة المالية لجزائرية العدو التي تعني حالياً بن أزمة هائلة ، وعجز مواصل في ميزان منفعاتها التجارية . ومن ناحية أخرى ، أكد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، أثناء زيارته لأمانيا الغربية ، ان على السوق الأوروبية المشتركة ان تفتح الاتفاق التجاري الاخر مع اسرائيل ، او ان تجمد مفاوضات البلدان العربية . وبالرغم من اعتراف دول السوق التسع على طلب الجامعة العربية وعلى الاقتراح الذي تقدمت به الجزائر وسوريا ، الا انه من الواضح ، ان التفسيرات التي سلقها رئيس لجنة السوق ، في تقريره لمسياسة السوق الأوروبية المشتركة ، تجاه الدول العربية واسرائيل ، والاتفاق الاخر ، غير مقنعة إطلاقاً . وتبرز مدى استفادة اسيرة السوق حيال التهديد العربي بتجميد الحوار وقطعه .

لذلك يصعب من الاحية ، اتخاذ الإجراءات الفعلية لوضع الاقتراح العربي ، موضوع التطبيق الفعلي وممارسة اقمى الضغوط السياسية والاقتصادية على الاسرة الأوروبية للدول من اتفاقها التجاري . وترددي هذه السياسة في الوقت الراهن أهمية خاصة ، اذا انكرنا ان الاتفاق التجاري بين دول السوق واسرائيل ، يفسد من ناحية كالة الإجراءات العربية الهادفة لمرحلة حركة التجارة الاسرائيلية مع الدول والتركيبات الأوروبية ، كما انه يعتبر خطوة أولى وأساسية لاسرائيل لحصولها على عضوية السوق ، بعد ان حصلت لان وبواسطة الاتفاق التجاري الاخر . كما يمكن، فسيبته ، « بمقد خالي »

الطائر المحنك

ذكرى 15 أيار 1948 عمليات عسكرية مكثفة وبإبانات نعم من الضفة الغربية

شهدت المناطق المحتلة ، بمناسبة ذكرى 15 ايار 1948 ، سلسلة من التحركات الجهادية والواسعة النطاق على مدار الاسبوع الماضي . فقد نفذ الثوار الفلسطينيون ، عدة عمليات عسكرية ناجحة في مناطق مختلفة من الوطن المحتل ، أبرزها غرب بني جهم ووزارات المدو بالصواريخ ، وتدمير احمس الطائرات ، وتفجير عبوات ناسفة بصنع للخبر في مدينة تل أبيب . ونظرا لحالة الفئران الشبيهة المعركة التي تصود المناطق المحتلة ، فقد كلف العدو دورياته العسكرية ، وصدت حملات الاعتقال الوقائية ، الهادفة على الاقل الى الحد من فعاليتها . واعادت الضفة الغربية وقطاع غزة اغترابا مابا ، قبل مختلف المراحل التجارية والصناعية والتعليمية . ولكرت وكالات الأنباء من الأرض المحتلة ، ان المنظمات المهنية والشعبية ومنظمات المقاومة ، اصدرت عدة بيانات دعت فيها الجبابر الفلسطينية الى اعلان الانسحاب العام ، كتعبير عن نكس الشعب الفلسطيني بصفه في تقرير مصره بنفسه وعلى أرضه ، وفيه ان اقله دوله الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وتمتعت المنشورات مبرات تقول : « لا لاحتلال ، لا للميلاد - الموت للفلسطينية الجدد - كما انتصرت فيقام منتصر السلطة الوطنية طريقنا الى الدولة الديمقراطية على كل ارض فلسطين - نعم لنقطة التحرير الفلسطينية » . وكانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - في المناطق المحتلة قد وزعت بياناً بهذه المناسبة ، دعت فيه جبابر شعبنا في الأرض المحتلة لاعلان الانسحاب العام في الخامس عشر من ايار . كما دعا البيان الى توحيد كل الجهود من اجل تشل محاولات التناول والانتفاف على الوجود الوطني المستقل وقرارات الامم المتحدة والرباط وذلك بتشكيل حكومة فلسطينية ثورية مؤقتة ، تكون رداً على جميع المشاريع الصهيونية والامبريالية والرجعية . وأكد البيان رفض ابناء شعبنا لصيغ « الإدارة الذاتية » او مشروع « المملكة العربية المتحدة » وتمسك شعبنا بالبرنامج السياسي لنقطة التحرير الفلسطينية .

ومن ناحية أخرى اعلنت التقارير الواردة من الأرض المحتلة ان العدو شن في اليومين الماضيين حملة اعتقالات وثائية لمسي بمدينة القدس وجنين ونابلس وقطاع غزة تسمى اية عمليات اذائية بمناسبة مرور عام على عملية ترشيحها البطولية ، التي قتل فيها 28 اسراياليا وجرح 88 اخرين ، وقالت هذه التقارير ان العدو في حالة تاهب عسكرية وبندية حيث كانت الدوريات العسكرية والحرس المدني في محاصرت

يتطور الوضع في لاوس يوما بعد يوم لصالح الجبهة الوطنية (البائث لاو). فعلى الصعيد العسكري يحتل جيش البائث لاو ومن دون إطلاق نار مساحات شاسعة من الأرض التي كان البين يحتلها . وتسرود وحدات عسكرية كاملة وتعلن دعمها للجبهة الوطنية . ففي فيناتيان ، أوائل ايار ، انضم ملة وخمسون لفيض ضابط في كليتهم العسكرية ورفضوا اطاعة اوامر القيادة العليا . ويقول مجلة تائم الأمريكية ان مئات من الاربعة الاف لوسيين يهربون من بلادهم باتجاه تايلاند وهذه اشارة اكدية الى انهيار البين . وفي الوقت نفسه تقدم خمسة وزراء معروفون بولائهم لأمريكا استقالتهم في 12 ايار من حكومة الائتلاف .

ولكن كيف جرى كل ذلك في 2 من اجل ان نفهم اكثر انتصارات اليوم يجب ان نحدد استراتيجية البائث لاو وان نمسود سنتين الى الوراء . عام 1972 كانت عشر سنوات من الحرب قد حولت لاوس الى معسكر كبير للاجئين يضم 500 الى 800 ألف انسان ، اي حوالي ربع السكان . وعقدت اتفاقيات سلام لوضع حد لهذا الوضع الصعب وتم ذلك في 21 شباط 1972 في باريس بين البين الذي يقوده الامير بون اون والجنرال سيونك باشيليسك ، والحياديين بقيادة السير سولانا فونج . وفي نيسان 1972 جرى تشكيل حكومة ائتلاف وطني على اساس ان ينال اليسار خمس حقائب وزارية ويملك البين وبنال الحياديون حقيبتين . على ان يكون مع كل وزير سكرتير من الطسرف المعادي وعلى ان تكون رئاسة الوزارة لسولانا فونج ( حيادي ) وانتهى ، بوزارة ذلك مجلس سياسي وطني ليصعب دورا استشاريا نصيب .

الاستراتيجية الحديثة للبائث لاو

خلال كمبوديا حيث غالبية السكان الساطعة وريفة ، فان لاوس هي بلاد مدينية فيها طغمة حاكمة فنية انية ميسية . وقد استطاع البائث لاو ببراعة كسب الطبقة العظيمة التي صف اليسار بواسطة الدم الذي قدموه لكل التحركات المحلية . وكانت نقطة انطلاق الحركة الوطنية تتمحور حول وصول الف جندي من البائث لاو الى فيناتيان للاخراط في الجيش النقلاسي وسرعان ما اكتشف الاعالي الذين كانت الدعاية البينية قد انتمتهم ان جنود الجبهة هم من « الفرقة الفيتناميين المديون » بان هؤلاء هم سبب شديود الانضباط يعودون في قلوبهم الى الريف الشمالي . واستطاع هؤلاء بسرعة عقد صلات مع الشعب واليهار اهتمام فائق بقضايا الامم ولهم بتركوا الساحة خالية للبين الا في مجالس الشرطة والتي يجب ان تضمن النصر ، هي الخط العسكري والسياسي السليم ، وبطولة الشعب ، وبايد الاصفاء في العالم كله . وركز على ان العمل الاساسي في النصر ، هو اشتراك الشعب كله في النضال . وقال : لا توجد استراتيجية عسكرية مطلقة . الاستراتيجية السليمة التي يجب ان تكون متعددة الجوانب ، والفشل يجب ان يتم على كافة المستويات السياسية والعسكرية والدبلوماسية . وبالطبع ليس التمسك بالدبلوماسية الجانب الرئيسي في المعركة . ونوه الجنرال جيباب بالحال الذي يمر به كل فصائل من اجل التحرير ، وقال : ولهذا فان المسألة الاساسية هي بناء الانسان المؤمن بالحري والاستقلال ليواصل بشجاعة وبسلا ، ويظهر الكد والقدرة على الابتداء . وقال الجنرال جيباب في ختام حديثه : ان التجربة الفيتنامية يمكن ان تكون ذات فائدة كبيرة لكم ، بشرط ان تبنوها وتنفذوها ونفذنا نظمكم والقانون الخاصة بتملككم وتقسيمكم .

ذكرى 15 أيار



